



مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية محكمة تصدر عن كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - جامعة السويس

• تحدي المهنية في التغطية الإعلامية للصراع العربي
الإسرائيلي ما بين الإعلام العربي والغربي

أ.د. أشرف جلال

• الإعلام ودوره في الحرب الروسية الأوكرانية منذ عام ٢٠٢٢م

أ.د. مسعد أبو الديار، وأ.د. إيمان الشامي، وأ.م.د. أحمد جلال

• سمات الصورة الإعلامية للدولة المصرية على صفحات
التواصل الاجتماعي تجاه الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣

د. رشا عبد الحميد

• آليات تطوير الرسالة الإعلامية للتصدي لحروب الأجيال من
وجهة نظر النخبة المصرية

أ. عبدالرحمن محمد مدحت

• عرض كتاب: استكشاف التقاطع بين الذكاء الاصطناعي والصحافة

أ. رباب رياض وأ. محمود طه، إشراف: أ.م.د. حسين ربيع

• عرض كتاب: صحافة الموبايل والشبكات الاجتماعية

أ.م.د. حسين ربيع

• The Future Effect of AI in the Media Industry

Dr. Taiwo Oluyinka and Philip Auter

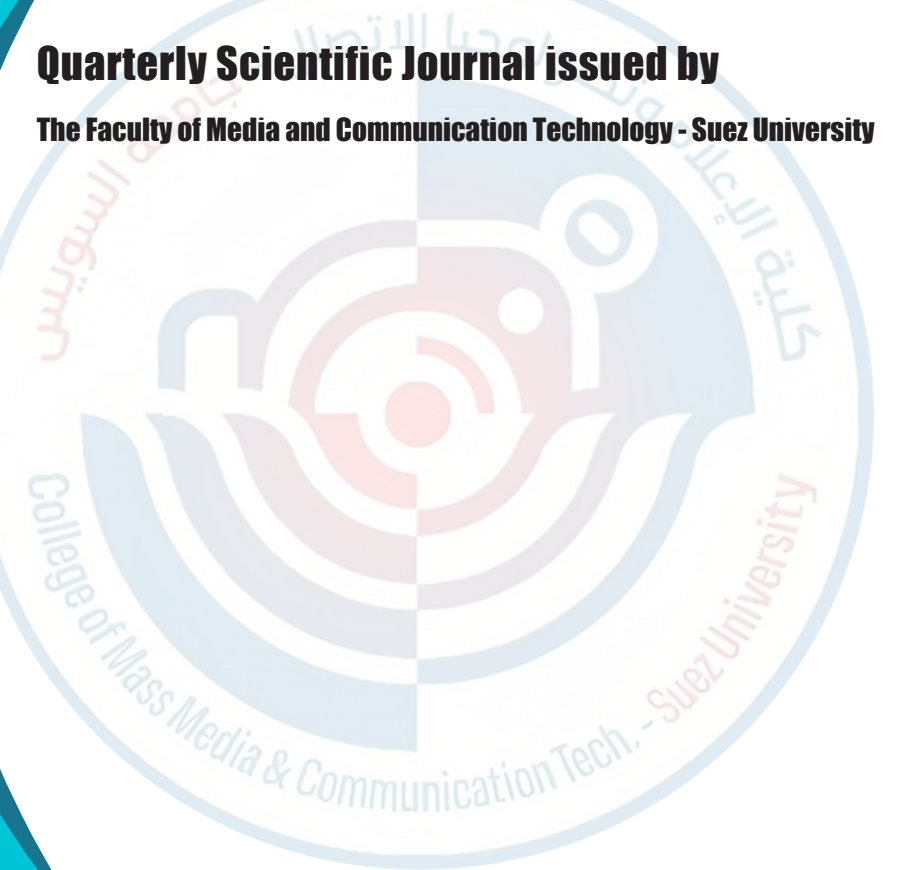
العدد الرابع: يوليو - سبتمبر ٢٠٢٤

مجلة بحوث الإعلام الرقمي

العدد الرابع: يوليو - سبتمبر ٢٠٢٤

Digital Media Research Journal

Quarterly Scientific Journal issued by
The Faculty of Media and Communication Technology - Suez University



The 4th Issue
Jul. - Sep.
2024



مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية محكمة

تصدر عن كلية الإعلام

وتكنولوجيا الاتصال

جامعة السويس

الهيئة الاستشارية:

أ. د. أحمد فاروق رضوان	الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة الشارقة - الإمارات
أ. د. أمين سعيد عبد الغني	العميد السابق لكلية الإعلام - جامعة السويس
أ. د. حمدي حسن	الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة مصر الدولية
أ. د. سامي الشريف	عميد كلية الإعلام - الجامعة الحديثة
أ. د. سهير صالح	عميد المعهد الدولي العالي للإعلام بأكاديمية الشروق
أ. د. السيد بهنسي	الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة عين شمس
أ. د. عادل عبدالغفار	رئيس الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام
أ. د. عادل فهمي	الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة القاهرة
أ. د. عبد الرحمن بن نامي المطيري	الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - السعودية
أ. د. عبد الرحمن محمد الشامي	الأستاذ بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة قطر
أ. د. عبد الرزاق محمد الدليمي	الأستاذ بكلية الخوارزمي الجامعية التقنية - الأردن
أ. د. محمد رضا أحمد	الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة السويس
أ. د. محمد شومان	عميد كلية الإعلام - الجامعة البريطانية بمصر
أ. د. محمد سعد	الأستاذ بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة المنيا
أ. د. مني الحديدي	الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة القاهرة
أ. د. هويدا مصطفى	عميد كلية الإعلام - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

مجلة بحوث الإعلام الرقمي دورية علمية محكمة تصدر عن كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال – جامعة السويس

مدير التحرير

أ. م. د. السيد عبد الرحمن علي

سكرتير التحرير

د. رباب حسين العجماوي

السكرتير الإداري

أ. سارة خليل

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

أ. د. أشرف جلال

مساعد ورئيس التحرير

أ. د. حسن علي محمد

العميد الأسبق لكلية الإعلام - جامعة السويس

أ. د. عبد الله بن محمد الرفاعي

عميد كلية الإعلام والاتصال الأسبق

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المملكة العربية السعودية

أ. د. علي عقلة نجادات

عميد كلية الإعلام - جامعة البترا - المملكة الأردنية

أ. د. مناور بيان الراجحي

الأستاذ بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة الكويت

الآراء الواردة بالبحوث المنشورة في هذه المجلة تعبر عن أصحابها فقط

المراسلات:

ترسل المراسلات باسم الأستاذ الدكتور رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير - كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - جامعة السويس - السويس - مدينة السلام (١).

تليفون: 0623523774

البريد الإلكتروني: dmrjournal@media.suezuni.edu.eg

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: 2023 / 24417

الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ISSN: 2812-5762

أهداف المجلة:

- الإسهام في تطوير المعرفة ونشرها، وذلك بنشر البحوث العلمية الأصيلة، والمراجعات العلمية في مجالات البحوث والدراسات في مجالات تخصص الإعلام الرقمي المختلفة.
- نشر البحوث العلمية المبتكرة، التي يعدّها أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بالجامعات المصرية والعربية، والباحثون في المجالات العلمية لتخصص الاعلام الرقمي.
- توفير فرصة التقويم العلمى للبحوث من خلال إخضاع البحوث للرأي العلمي الذي يأخذ على عاتقه تقويم الجوانب العلمية والمنهجية في البحث العلمي.
- معالجة القضايا المعاصرة في إطار البحث العلمى، وتوظيفها في خدمة المجتمع، وخدمة القضايا الجوهرية التي تأسست من أجلها المجلة، وعلى رأسها التحول الرقمي.
- رصد ومتابعة اتجاهات البحث العلمى، من خلال الوقوف على النتائج العلمية للبحوث التي تصدرها المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث المتخصصة.
- اهتمامات المجلة:
- تعنى المجلة بنشر:
- البحوث العلمية الرصينة في مجالات تخصص الإعلام الرقمي.
- البحوث والدراسات النقدية التي تتصل بالإصدارات في مجالات التخصص التي تعنى بها المجلة.
- البحوث والدراسات العلمية المعنية بمعالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة في المجتمع، وخصوصاً التحول الرقمي.
- البحوث والتقارير والترجمات العلمية، وعرض الكتب الجديدة في مجال الإعلام الرقمي ومراجعتها.
- التقارير عن المؤتمرات والندوات العلمية في تخصص الإعلام الرقمي في مصر والعالم العربي والعالم.

قواعد النشر:

- أن تكون البحوث متخصصة في مسألة من المسائل التي تهتم بها المجلة.
- أن تكون البحوث متسمة بالعمق والأصالة، بحيث يضيف كل بحث جديداً إلى المعرفة.
- أن تكون البحوث موثقة من الناحية العلمية بالمراجع والمصادر والوثائق.
- تنشر البحوث في المجلة باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية.
- أن يقر صاحب البحث بأن بحثه عمل أصيل له وليس مشتقاً من رسالتي الماجستير والدكتوراه العائدتين له.
- ألا يكون البحث قد سبق نشره، ويقدم الباحث تعهداً بذلك.
- ألا يكون البحث مقدماً للنشر في مجلة أخرى.
- لا يجوز نشر البحث في مكان آخر بعد إقرار نشره في مجلة كلية الإعلام جامعة السويس إلا بعد الحصول على إذن كتابي بذلك من رئيس التحرير.
- موافقة المؤلف على نقل حقوق النشر كافة إلى المجلة، وإذا رغبت المجلة في إعادة نشر البحث فإن عليها أن تحصل على موافقة مكتوبة من صاحبه.
- أصول البحث التي تصل إلى المجلة لا تردّ سواء أنشرت أم لم تنشر.
- يُمنح الباحث نسخة واحدة من العدد المنشور فيه بحثه مع خمس مستلآت منه.

متطلبات النص المقدم للنشر:

- يجب ألا يزيد عدد صفحات البحث عن (٣٠ صفحة) بما فيها الأشكال والصور والجداول والمراجع (بمقاس A4 / أو حوالي ٩٠٠٠ كلمة).
- يذكر اسم المؤلف وعنوانه الحالي بعد عنوان البحث مباشرة مع ذكر عنوانه، ومرتبته العلمية، وبريده الإلكتروني.
- تقدم البحوث مكتوبة بخط Arabic Simplified حجم (١٤) للنصوص في المتن، وبالخط نفسه بحجم (١٢) للهوامش في نهاية البحث، وتكون الهوامش (٢,٥ سم) من كل طرف.

فهرس المحتويات

• تحدي المهنية في التغطية الإعلامية للصراع العربي الإسرائيلي ما
بتن الإعلام العربي والغربي: دراسة تحليلية مقارنة لقناتي الجزيرة
العربية وفوكس نيوز الأمريكية

أ. د. أشرف جلال ١

• الإعلام ودوره في الحرب الروسية الأوكرانية منذ عام ٢٠٢٢م

أ. د. مسعد أبو الديار، وأ. د. إيمان الشامي، وأ. م. د. أحمد جلال محمود ٣٧

• سمات الصورة الإعلامية للدولة المصرية على صفحات التواصل
الاجتماعي تجاه الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣
وانعكاساتها على اتجاهات ومعارف الجمهور

د. رشا عبد الحميد ٥٥

• آليات تطوير الرسالة الإعلامية للتصدي لحروب الأجيال من وجهة
نظر النخبة المصرية: دراسة ميدانية

أ. عبد الرحمن محمد مدحت ١١٥

• عرض كتاب: استكشاف التقاطع بتن الذكاء الاصطناعي والصحافة:
ظهور نموذج صحفي جديد

أ. رباب رياض وأ. محمود طه، إشراف: أ. م. د. حسين ربيع ١٥٩

• عرض كتاب: صحافة الموبايل والشبكات الاجتماعية: دليل عملي
للصحافة المتعددة الوسائط

أ. م. د. حسين ربيع ١٩٣

• مؤتمرات علمية تهتمك

أ. م. د. حسين ربيع ٢٣١

- تُدرج الرسوم البيانية والأشكال التوضيحية في متن البحث، وتكون الرسوم والأشكال باللونين الأبيض والأسود وترقم ترقيماً متسلسلاً، وتكتب أسماؤها والملاحظات التوضيحية في أسفلها.
- تُدرج الجداول في متن البحث وترقم ترقيماً متسلسلاً وتكتب أسماؤها في أعلاها، أما الملاحظات التوضيحية فتكتب أسفل الجدول.
- تُذكر الهوامش آخر البحث، وتذكر بعدها مباشرة قائمة المصادر والمراجع مرتبة ترتيباً هجائياً.
- يجب أن يحتوى البحث على ملخص وافٍ بحدود (١٥٠-٢٠٠) كلمة باللغة المكتوب فيها البحث، وملخص وافٍ أيضاً بحدود (١٥٠-٢٠٠) كلمة باللغة الإنجليزية، ويكتب الملخصان في صفتين مستقلتين.
- يُذكر مرة واحدة في البحث المصطلح العلمي باللغة العربية وبجانبه المصطلح باللغة الإنجليزية أو الفرنسية عند وروده أول مرة، ويكتفى بعد ذلك بكتابته باللغة العربية.

مقدمة العدد

"أما قبل"

وتتابع أعداد «مجلة بحوث الإعلام الرقمي»، المجلة العلمية المحكمة المتخصصة في مجال بحوث ودراسات الإعلام الرقمي، والصادرة عن كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال بجامعة السويس، فقد وصلنا إلى العدد الرابع، ويأتي هذا العدد بعد بدء الدراسة الفعلية للدراسات العليا في الكلية، ببرنامج الماجستير: «الإعلام الرقمي»، والاستعداد لاستقبال الدفعة الثانية من المتقدمين لذلك البرنامج. كما يأتي هذا العدد بعد انضمام المجلة إلى «بنك المعرفة المصري»، وإنشاء موقع إلكتروني خاص بها، على الموقع الإلكتروني لبنك المعرفة، مع الدوريات العلمية المتخصصة الرائدة في الإعلام في مصر؛ ومن ثم استكمال إجراءات تقييم المجلة، وحصولها على درجة تقييمية مقدمة.

وتتنوع وتعدد البحوث والدراسات التي سيقدمها العدد الحالي، العدد الرابع، من بحوث ودراسات عربية وأجنبية، وكذلك هناك عروض لبعض الكتب العلمية، وأخبار حول مؤتمرات علمية مستقبلية.

وعليه، تصدر البحوث والدراسات المنشورة في العدد دراسة قيمة تحت عنوان: «تحدي المهنية في التغطية الإعلامية للصراع العربي الإسرائيلي ما بين الإعلام العربي والغربي: دراسة تحليلية مقارنة لقناتي الجزيرة العربية وفوكس نيوز الأمريكية، للأستاذ الدكتور أشرف جلال، عميد كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة السويس، وأستاذ الإعلام بجامعة القاهرة.

ثم دراسة قيمة أخرى بعنوان: «الإعلام ودوره في الحرب الروسية الأوكرانية منذ عام ٢٠٢٢م»، للأستاذ الدكتور مسعد نجاح الرفاعي أبو الديار؛ أستاذ علم النفس، وباحث دكتوراه في العلوم السياسية جامعة السويس، والأستاذة الدكتورة إيمان نور الدين الشامي؛ أستاذ العلوم السياسية بكلية السياسة والاقتصاد جامعة السويس، والأستاذ الدكتور أحمد جلال محمود؛ أستاذ العلوم السياسية المساعد بكلية السياسة والاقتصاد جامعة السويس.

ومن بعدهما دراسة قيمة أخرى تحت عنوان: «سمات الصورة الإعلامية للدولة المصرية على صفحات التواصل الاجتماعي تجاه الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ٢٠٢٣ وانعكاساتها على اتجاهات ومعارف الجمهور»، للدكتورة رشا عبد الحميد؛ مدرس العلاقات العامة والإعلان بالمعهد العالي للإعلام وعلوم الاتصال أكاديمية الجزيرة، ثم دراسة للباحث عبدالرحمن محمد مدحت، باحث الماجستير بقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة المنصورة، وهي بعنوان: «البيات تطوير الرسالة الإعلامية للتصدي لحروب الأجيال من وجهة نظر النخبة المصرية: دراسة ميدانية».

ومن خلال نافذة علمية إبداعية يعرض لنا الباحثان: رباب رياض ومحمود طه؛ الباحثان ببرنامج

فهرس المحتويات

The Future Effect of AI in the Media Industry

٢٥٣

Dr. Taiwo Oluyinka and Philip Auter

ماجستير الإعلام الرقمي بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة السويس، في إطار مقرر «صحافة العصر الرقمي»، تحت إشراف الأستاذ الدكتور حسين ربيع؛ الأستاذ المساعد بقسم الصحافة والنشر الرقمي بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة السويس، كتاب: استكشاف التقاطع بين الذكاء الاصطناعي والصحافة: ظهور نموذج صحفي جديد، كما يعرض لنا الأستاذ الدكتور حسين ربيع كتاب صحافة الموبايل والشبكات الاجتماعية: دليل عملي للصحافة المتعددة الوسائط، وكذلك يقدمنا لنا أيضًا تقريرًا حول مؤتمرات علمية تهتمك .

وتطالعنا دراسة قيمة أخرى باللغة الإنجليزية تحت عنوان:

“The Future Effect of AI in the Media Industry, Dr. Taiwo Oluyinka and Philip Auter”.

وأخيرًا، يسعدنا أننا قدمنا لكم مجموعة من البحوث والدراسات العلمية القيمة الرزينة، وعلى وعد أن نقدم لكم مجموعة قيمة أخرى في العدد القادم من المجلة، في القريب العاجل إن شاء الله .
والله من وراء القصد،،،

مدير التحرير
أ.م.ر. السيد عبدالرحمن

تحدي المهنية في التغطية الإعلامية للصراع العربي الإسرائيلي ما بين الإعلام العربي والغربي
دراسة تحليلية مقارنة لقناتي الجزيرة العربية وفوكس نيوز الأمريكية

أ. د. أشرف جلال، عميد كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة السويس
أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة

تحدي المهنية في التغطية الإعلامية للصراع العربي الإسرائيلي ما بين الإعلام العربي والغربي دراسة تحليلية مقارنة لقناتي الجزيرة العربية وفوكس نيوز الأمريكية

أ. د. أشرف جلال، عميد كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة السويس، وأستاذ الإعلام بجامعة القاهرة

الملخص

كانت حرب إسرائيل على غزة عام ٢٠٢١ امتداداً لفشل إسرائيل في حروبها الماضية، فلم تحقق هذه الحرب أهدافها، سواء المعلن بتأمين إسرائيل وإضعاف المقاومة أو غير المعلن باتخاذ الحرب وسيلة لتعطيل جهود معارضي نتنياهو في الإطاحة به، بعد إخفاقه في الانتخابات، وفشله بتحقيق أغلبية برلمانية، وملاحقته بتهم الفساد، فظروف الحرب أثبتت أن نتنياهو لا يتردد في التضحية بحياة الإسرائيليين وأمنهم واقتصادهم لتحقيق طموحات شخصية بحتة، وذلك حسبما أثبتت نتائج الحرب التي أظهرت قوة المقاومة وضعف إسرائيل.

تتدخل وسائل الإعلام الأمريكية في عملية صياغة السياسة الخارجية، ولكنها تبقى مجرد جزء في آلة صنع القرار وليست المصدر الذي تُشتق منه السياسات، فضلاً عن اعتماد الدبلوماسية الأمريكية على وسائل الإعلام، لدرجة أن عدداً كبيراً من التقارير الدبلوماسية تتكون من التحليلات التي يكتبها الصحفيون في هذا المجال، بل يمكن القول إن وسائل الإعلام هي عيون وأذان الدبلوماسية.

ولذا يفتقد الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي في الولايات المتحدة الأمريكية المصداقية والحيادية في التغطية الإعلامية، ويلاحظ الانحياز الإعلامي الأمريكي لكيان الاحتلال، إذ تحاول بعض الوسائل الإعلامية وخاصة في الحروب على غزة أن تكون إخبارية (محايدة) من خلال نقل ما يحدث في قطاع غزة، وأحياناً تكون هناك بعض الموضوعية، وهنا لا بد من التنبيه إلى أن هناك بعض وسائل الإعلام الأمريكية (سي إن إن مثلاً) لها نسختان، نسخة عالمية ونسخة أمريكية، وما ينشر في العالمية مختلف تماماً عما ينشر في الأمريكية، وبالتالي لا يتابع المواطن الأمريكي ما تبثه العالمية، بالإضافة إلى ملاحظة أخرى متعلقة بتوقيت البث ونسبة المشاهدة لقناة إخبارية في ذلك الوقت، فقد تكون نسب المشاهدة في ساعات ما بعد منتصف الليل قليلة جداً بل تقترب من الصفر.

ولذا سعت هذه الدراسة لتحليل مضمون التغطية الإعلامية لأيام الحرب العشر عبر صحيفة تحليل مضمون علمية مقننة للأخبار والبرامج الإخبارية في كل من شبكتي فوكس نيوز والجزيرة.

الكلمات المفتاحية: المهنية الإعلامية - الصراع العربي الإسرائيلي - الإعلام العربي - الإعلام الغربي

قناة الجزيرة - قناة فوكس

المقدمة:

تعد وسائل الإعلام أحد أدوات الحرب الحديثة كقوة ناعمة مؤثرة (Saivetz & Kalb , 2006, p. 43) حيث تقوم وسائل الإعلام الكبرى وخاصة المحطات التليفزيونية بدور كبير في تكوين الراي العام ليس فقط تجاه أطراف النزاع، بل وكذلك في الجهود الدبلوماسية لحله (Leslie & Davis, 2008, pp. 609-624)، ويشير نموذج هيرمان وتشومسكي للدعاية الى تحيز التغطية الإخبارية الأمريكية لإسرائيل (Herman & Chomsk, 2002)

ولذا تخضع ممارسات وسائل الإعلام الأمريكية في تغطية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني لضغوط شديدة من اللوبي اليهودي الذي يسيطر على دوائر المال والاعمال في الولايات المتحدة سواء كأفراد أو منظمات ويستطيع توجيه السياسة الخارجية لصالح إسرائيل (Earsheimer, 2007, p. 112) ويشمل هذا اللوبي عددا من المنظمات مثل لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية AIPAC ولجنة تقارير الشرق الأوسط الدقيقة CAMERA ورابطة مكافحة التشهير ADL حيث تقوم كل هذه الجهات عن كثب بمراقبة التقارير الإخبارية للتأكد من تغطية وسائل الإعلام الرئيسية للصراع بين إسرائيل والشرق الأوسط لضمان توجيه وسائل الإعلام لصالح إسرائيل، وعدم جعل الدعم الأمريكي موضع تساؤل بأي شكل من الأشكال (Earsheimer, 2007, p. 23)، فالإعلام الأمريكي دائما موجه ومنحاز لإسرائيل (Novak, 2006)، وهو الامر الذي يحدث في كل صراع عربي إسرائيلي (Gaber, Thomas, & Seymour, 2009, pp. 239-259)

وهناك عدد من الاستراتيجيات التي تستخدمها هذه المنظمات للقيام بمهامها من بينها تثبيط ومنع التقارير الإخبارية غير المواتية عن إسرائيل بما في ذلك المظاهرات وكتابة الرسائل الحملات، وحجب الاشتراكات، وإجراء الآلاف من المكالمات الهاتفية الغاضبة عند صدور الأخبار التي تعد غير مواتية لإسرائيل (Ratzkoff, 2004)، ولذا فإن الحملات والتقارير الإخبارية التي تنتقد إسرائيل والتي قد تظهر بشكل روتيني في وسائل الإعلام الإسرائيلية تغيب في كثير من الأحيان عن الإعلام الأمريكي K (Friedman, 1987, pp. 169-179)؛ لذا فالإعلام الأمريكي هو أكثر العوامل المؤثرة في اتجاهات التعاطف لدى الرأي العام، وقد تناول كتاب (الصراع العربي - الإسرائيلي في استطلاعات الرأي الأمريكية) مجموعة من استطلاعات الرأي الأمريكية المتعلقة بالصراع والتي أظهرت مقدار وحجم التعاطف الأمريكي مع الكيان الصهيوني، بالمقابل أظهرت أن غالبية الأمريكيين ينظرون للفلسطينيين على أنهم إرهابيون.

ففي حرب 2006 قامت CNN بتوثيق كل صاروخ أطلقتته المقاومة أو حزب الله بينما تم تجاهل تشريد مليوني مدني عربي، واستضافت القناة اما محللين ليس لهم دراية بطبيعة الصراع والعلاقات في منطقة

الشرق الأوسط أو معروفين بتحيزهم الكامل لإسرائيل، وبعد مجزرة قانا سارع كتاب المدونات المؤيدون لإسرائيل، بكتابة مقالات وتقارير مفبركة تتحدث عن قيام حزب الله بالمذبحة بنفسه، ووضع جثث الاطفال تحت الانقاض لتضليل مراسلي شبكات التلفزة والصحف الدولية.. (Alquds., 2021)

وفي حرب ٢٠١٤ تجاهلت القناة وقائع الحرب وكانت عناوين نشراتها الإخبارية كالتالي "فلسطين/إسرائيل: هجمات صاروخية فلسطينية بلا تمييز". "المأساة لا تنتهي: الصواريخ الفلسطينية تجبر مؤتمر سلام إسرائيلي على الانفضاض؟" "صواريخ غزة تستهدف إسرائيل: ماذا يمكنك أن تفعل في ١٥ ثانية؟ لذلك وبسبب التغطية المتحيزة لسي ان ان للانتفاضة الفلسطينية الأولى تم نزع الطابع الإنساني للنضال والقضية الفلسطينية حيث تعاملت الشبكة مع القضية وكأنها تتوجه فقط للجمهور الغربي، ونتيجة لهذا حظيت الانتفاضة الثانية التي تم تغطيتها من جانب وسائل الإعلام العربية- وخاصة الجزيرة- بمتابعة أكبر من الجمهور العربي" (Congress, 2003)

وقد اختلفت التفسيرات لحرب ٢٠٢١ التي تعد من وجهة نظر البعض (Ignatius, 2021) امتدادا لدائرة مفرغة لا طائل منها سوى وقوع المزيد من الضحايا وتدمير البنية التحتية، بينما يرى البعض الآخر (Ian, 2021) أن حماس مستفيدة من هذه الحرب في استعراض قوتها أمام باقي الفصائل الفلسطينية - خاصة فتح - ومحاولة الحصول على اعتراف دولي ولو ضمني وهو ما نجحت فيه حماس حيث جاءت دعوة من المانيا للتواصل مع حماس، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر لأنها رئيسي في حل الصراع (مونت كارلو الدولية، ٢٠٢١) أما إسرائيل فتفتعل الحرب للهروب من ازماتها الداخلية مثل محاولة ننتياهاو تأجيل ائتلاف تشكيل الحكومة الجديدة بعد سحب الثقة من حكومته.

وفي المقابل أدت تغطية الجزيرة الى "إضفاء الطابع العربي المفقود" وفضح الممارسات الإسرائيلية فأحدثت غضب شعبي عربي حاد وسلطت الضوء على عجز الأنظمة العربية وأثارت انتقادات حادة ضد الحكومات لفشلها في دعم القضية الفلسطينية. كما وضعت القناة نفسها كقوة إعلامية وسياسية في مواجهة نفوذ القنوات الأمريكية فأطلقت على ضحايا العدوان الإسرائيلي لفظ الشهداء، وعلى القوات الإسرائيلية الاحتلال وعلى تصفية الكوادر الفلسطينية الاغتيالات السياسية وهي مسميات يستحيل وجودها في الإعلام الأمريكي (Zayani, 2005, pp. 171-182)

فما زال هناك الكثير من الخلاف حول الطريقة التي تنقل بها وسائل الإعلام البريطانية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. حيث إن التغطية الإخبارية في المملكة المتحدة توفر منظورا أكثر اتساعا وتقارير أكثر دقة من وسائل الإعلام الأمريكية (Roosj, 2002)، ويؤكد (Ratzkoff, 2004) أنه بينما تتجاهل

وسائل الإعلام الأمريكية الإشارة إلى الاحتلال على أنه السبب الرئيسي للاشتباكات في الأراضي الفلسطينية، وتشير للمستوطنات الإسرائيلية "بالأحياء اليهودية". ولذا سعت الدراسة الحالية لمقارنة الأداء الإعلامي لقناتي الجزيرة وفوكس فيما يتعلق بمعايير الأداء الإعلامي كالموضوعية والحيادية عبر تحليل مضمون التغطية الإعلامية لهذه الحرب في الأخبار والبرامج الإخبارية لعينة تمثل التغطية الإعلامية لأيام العشر للحرب.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

تعد الحرب الإسرائيلية على غزة في ١٠ مايو ٢٠٢١ الحرب الرابعة، فخلال ثماني سنوات فقط شن الجيش الإسرائيلي ٣ حروب اعوام ٢٠٠٨ - ٢٠١٢ - ٢٠١٤ لأسباب مختلفة، وجاءت الحرب الرابعة بتخطيط وإرادة إسرائيلية مسبقة بدأت بأعمال استنزائية لإجلاء الفلسطينيين من حي الشيخ جراح والاعتداء على المصلين بالمسجد الأقصى واستباحته، وبمجرد رد المقاومة بإطلاق صواريخ سارعت إسرائيل بإعلان الحرب وبدء هجوم عسكري شامل بحجة حماية أمنها.

وتثبت الملاحظة الموضوعية والتحليل المنهجي لمضمون التغطية الإخبارية لهذه الحرب تحيز قناة فوكس نيوز الواضح ضد العرب ولصالح إسرائيل وذلك على خلاف المبادئ التي تعلنها، حيث انتظر الرئيس الأمريكي بايدن ٩ أيام للتحرك باتجاه وقف إطلاق النار حتى تستطيع إسرائيل إلحاق أكبر ضرر ممكن بالبنية التحتية الفلسطينية، وتضمن بيان البيت الأبيض الأول والثاني دعماً واضحاً من بايدن لنتنياهو، حيث عبر بايدن عن "دعمه لحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها ضد الهجمات الصاروخية التي تشنها حماس والجماعات الإرهابية الأخرى في غزة، وأدان هذه الهجمات العشوائية ضد البلدات والمدن في مختلف أنحاء إسرائيل"، فقد أعرب بايدن "عن دعمه لوقف إطلاق النار" دون أن يطلب وقفها، وتضمن البيان الأمريكي تأكيداً على ما تراه إدارة بايدن حقاً لإسرائيل في الدفاع عن نفسها، ولعل موقف القناة يتسق مع الموقف الأمريكي المتحيز لإسرائيل والذي يساوي الضحية بالجلاد عبر تضخيم قوة المقاومة ووصفها بالإرهاب ضد الإسرائيليين المدنيين السلميين.

ولعل هذا امتداداً لما حدث في التغطية المتحيزة لسي إن إن للانتفاضة الفلسطينية الأولى حيث تم نزع الطابع الإنساني للنضال والقضية الفلسطينية وتعاملت الشبكة مع القضية وكأنها تتوجه فقط للجمهور الغربي، ونتيجة لهذا حظيت الانتفاضة الثانية التي تم تغطيتها من جانب وسائل الإعلام العربية - وخاصة شبكة الجزيرة - بمتابعة أكبر من الجمهور العربي ("We Cover the News from an Arab Perspective," 2002).

وإذا كانت هناك العديد من الانتقادات التي توجه لوسائل الإعلام الأمريكية وخاصة الشبكات الإخبارية مثل سي ان ان وفوكس نتيجة لتحيزها لإسرائيل، فإنه بالمثل تعرضت وسائل الإعلام في العالم العربي وخاصة الجزيرة "لانتقادات نتيجة وصفها إسرائيل بقوات الاحتلال والعمليات التفجيرية بالاستشهادية، ووصف الجيش الإسرائيلي بقوات الاحتلال وإبراز فلسطين كضحية عربية وإسلامية" (Congress, 2003)

وتتحدد مشكلة هذه الدراسة في الإجابة على السؤال التالي: هل كانت التغطية الإعلامية لهذه الحرب تعكس ما يدور على أرض الواقع أم أنها اصطبغت بالطابع السياسي والايديولوجي؟ وهل التغطية للحرب كانت إعلامية أم دعائية؟ وفي أي اتجاه؟ إن واقع الملاحظة الإعلامية الأولية لما تم تغطيته يبدو للمشاهد العادي وكأنه رصد لحربين مختلفتين – تماما كما حدث في الحروب السابقة (Goodman, 2006) فشتان ما بين قناة تنقل ما يدور على أرض الواقع بل وتصاب مبانيها نتيجة لهذه التغطية وقناة أخرى تبرر ما يحدث وكأنه دفاع عن النفس ضد صواريخ تستهدف حياة الإسرائيليين. لقد كانت الحرب الأخيرة اختبارا جديدا للمهنية بأبعادها المختلفة وخاصة الموضوعية والحيادية، فهل نجح الإعلام العربي ممثلا بالجزيرة، والإعلام الغربي ممثلا بفوكس نيوز في تقديم صورة إعلامية حقيقية للحرب الدائرة على أرض الواقع أم أن هذه التغطية عند مقارنتها علميا ومنهجيا تبدو لنا وكأننا لا نشاهد نفس الحرب؟ إن هذا ما تسعى الدراسة للإجابة عليه من خلال تحليل مضمون التغطية الإعلامية لهذه الحرب. وتأتي أهمية الدراسة في

ضوء:

- تعد مسألة الموضوعية قضية شديدة التعقيد حيث ترتبط بطبيعة النظام السياسي والإعلامي، والموقف من القضية، ومدى ارتباط القضية بالمصالح السياسية والاقتصادية لوسائل الإعلام و طبيعة الفهم الحقيقي لمفهوم الموضوعية والمهنية وابعادها وصعوبة تجرد الإعلامي من انتماءاته العرقية والسياسية والدينية والقبلية، ولعل هذا ما عبر عنه مراسل الجزيرة في الضفة الغربية حيث ذكر أن "تحقيق الموضوعية امر غاية في الصعوبة لأننا نعيش هنا، فنحن جزء من الشعب ونتأثر بما يحدث حولنا ولنا اراء من الصعب أن نفصل أنفسنا عنها" (CBS 60 Minutes, 2001).
- زيادة أهمية ودور الشبكات الإخبارية العالمية في تكوين الراي العام العالمي حول القضايا المختلفة وخاصة شبكة فوكس نيوز للراي العام الأمريكي، وشبكة الجزيرة للراي العام العربي.
- أهمية كشف طبيعة ومدى الاتساق أو التناقض بين ما تعلنه الشبكات الإخبارية الكبرى من جانب مثل موثيق الشرف ومدونات السلوك الأخلاقي من جانب وواقع الممارسة العملية من جانب آخر.
- ارتفعت نسبة مشاهدة قناة فوكس نيوز الأميركية، لتصل إلى الأعلى في تاريخها منذ أكثر من ٢٣ عاما، فيما تراجع السي إن إن إلى مراتب متدنية وغير مسبوقة، وبلغ متوسط عدد مشاهدي قناة

فوكس نيوز ٢.٥ مليون مشاهد في الليلة في عام ٢٠١٩، وهو الأكبر في تاريخها منذ ٢٣ عاماً، مما يجعل الشبكة القناة الأكثر مشاهدة على الكابل الأساسي، وفي المقابل حافظت قناة الجزيرة الإخبارية على المرتبة الأولى عربياً من حيث عدد المشاهدين للقنوات الإخبارية العربية عام ٢٠١٤، حيث بلغ معدل عدد مشاهديها حوالي ٢٣ مليون مشاهد يومياً (الجزيرة الأكثر مشاهدة عربياً، ٢٠١٤)

هدف الدراسة:

سعت الدراسة لمقارنة الأداء الإعلامي لقناتي الجزيرة وفوكس نيوز وخاصة فيما يتعلق بمعايير الأداء الإعلامي كالموضوعية والحيادية، من خلال تحليل مضمون التغطية الإعلامية لهذه الحرب في الأخبار والبرامج الإخبارية لعينة تمثل التغطية الإعلامية للأيام العشر للحرب.

الإطار النظري للدراسة:

اعتمدت الدراسة في بناءها النظري وتطوير فروضها على نموذج الأطر الخبرية حيث إن هذا الإطار هو الأكثر ملائمة لأغراض الدراسة حيث أثبتت دراسات نظرية حارس البوابة في مجال الأخبار أن القائمين بالاتصال يتدخلون في تحديد ما ينشر وما لا ينشر من خلال قوالب فكرية ونمطية معينة أمكن تراكمها عبر السنوات من خلال عدة معايير، الأمر الذي سمح لهم القيام بهذه المهمة بطريقة سهلة ومنظمة وسريعة. ويقوم القائمون بالاتصال بذلك من خلال وضع المادة الإخبارية في أطر محددة تساعدهم على إدراك وفهم المعلومات المقدمة من خلال نسق واضح كما تساعد الجمهور على استقبال واستيعاب هذه الأخبار بطريقة مفيدة لها دلالاتها الخاصة لدى الجمهور (Entman, 1993, pp. 51-58) وقد تعددت وجهات النظر في تحديد المقصود بالإطار الخبري، حيث يرى (Kosicki, 1993, p. 3) أن الإطار الخبري هو قيام القائم بالاتصال بوضع محددات معينة تجعل هذا الخبر له معنى لدى الجمهور، ويستخدم القائمون بالاتصال في ذلك مجموعة من الفئات المحددة والمعروفة ساهم في تكوينها الخبرات السابقة وظروف العمل واستقراء الواقع الاجتماعي للمجتمع ذاته

ويرى (Black, 1998, p. 30) أن الإطار الخبري الذي يقوم به القائم بالاتصال قد يبلغ درجة من القوة والأهمية التي تلغى أحياناً شخصية القائم بالاتصال وتجعله عنصراً ليس له أهمية فيصيح في النهاية قائم بوظيفة فقط وليس لديه طابع عام يميزه في الاختيار أو يحدد أسلوبه ويكون في النهاية مجرد ترس يعمل في آلة المنظمة الإعلامية الكبيرة التي تفرض أنماطها وقوالبها عليها أثناء العمل، ويعرف (Goffman, 1974, p. 34) الأطر بأنها "مبادئ تنظيمية تتحكم في الأحداث. " عبر فكرة محورية تعيد تنظيم وإنتاج المعنى لموضوع محدد (Modigliani, 1989)

ويرى (Mark Miller & Bonnie, p. 3) أن القائم بالاتصال يعتمد على أطر مرجعية في اختيار وصياغة الأخبار لإبراز جوانب معينة في الخبر على حساب جوانب أخرى بحيث يبدو الخبر صحيحاً ولكنه في الحقيقة ليس كاملاً، فالإطار الخبري عملية شاملة يقوم من خلالها القائم بالاتصال بتصنيف القصة الخبرية في فئة معينة ويقوم بوضعها في سياق له مغزى ودلالة لدى المتلقي، فالتأطير عملية غير واعية لتبني متعمد للواقع في الاتجاه الذي يرغبه القائم بالاتصال (Paul D'Angelo, 2002, p. 888)، وإذا كنت الأطر هامة في فهم وتفسير القضايا بوجه عام إلا أنها تزداد أهميتها في قضايا الصراع الدولي نظراً لأهمية الأطر التي تقدمها وسائل الإعلام للجمهور المستهدف (Pippa , Montague, & Just, 2003) والتي تؤثر على تبني الجمهور لهذه الأطر في تحديد موقفه من هذه القضايا (Charles, Randall , & Denis , 2004, p. 405)

ويرجع استخدام هذا الإطار النظري لأن دراسات تحليل الصورة أثبتت أن العبرة ليست بكم التحيز وإنما بطريقة التحيز التي قد تظهر في طبيعة الأطر وطريقة المعالجة أو التناول، فوسائل الإعلام تتنافس مع غيرها من المصادر في إشباع احتياجات الأفراد وذلك من خلال أطر متنافسة، فما هو حجم تأثير الأطر الخبرية في مجال التغطية الإعلامية للصراع العربي الإسرائيلي؟

فهناك اختلاف واضح في الأطر الخبرية التي تقدم بها القضايا العربية عبر وسائل الإعلام الأجنبية وخاصة الصراع العربي الإسرائيلي، ولذا لابد من دراسة هذه الأطر دراسة علمية متأنية حتى يمكن الوصول لاستنتاجات سليمة بشأنها وتفسير اتجاهات الراي العام العالمي - المتحيزة - حول هذه القضايا؟، كما أن التوتر والصراع الذي تشهده المنطقة العربية يؤثر بشكل أو بآخر على وجود العديد من الرؤى والتوجهات والأطر الخبرية لقضية الصراع العربي الإسرائيلي، ولذا وجب الوقوف على هذه الأطر وتحليلها وترشيدها استخدامها

فالإطار الخبري يضفي المعنى أو المغزى على الخبر بحيث تكون له دلالة أو أهمية لدى الجمهور حيث يحدد لهم المدخل أو الزاوية التي يمكن رؤية الخبر من خلالها، كما يعد الإطار جزءاً لا يتجزأ من فلسفة وأيديولوجية المجتمع، حيث تمثل أنماط القيم المجتمعية مدخلات هامة تؤثر على القائمين بالاتصال عند وضع واستخدام الإطار الخبري (Tayie, 1993, pp. 35-41)

ويهتم الإطار الخبري بدراسة المحتوى الضمني وغير المباشر للرسالة ويستخدم في ذلك أدوات رمزية ومجردة حيث يقوم بتحليل المحتوى الظاهر وغير الظاهر للرسالة الإعلامية، ومن ثم يهتم الإطار الخبري بدلالات الألفاظ والسياقات المستخدمة من خلالها (Stephen, 1997, p. 30) ويعد الاطار كذلك أداة مساعدة لتفسير الأحداث الإعلامية بطريقة تساعد المتلقي على فهمها، فهناك مستويان لاستخدام نظرية الأطر الخبرية (Gamson & Madigliami, 1989, pp. 1- 37) يهتم الأول بقياس المحتوى غير

الواضح لوسائل الإعلام بينما الثاني هو المستوى المؤثر في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضية موضع الدراسة حيث إن وسائل الإعلام من خلال تركيزها على جوانب معينة تحدد لنفسها أطراً خبرية تستطيع في النهاية أن تؤثر على تشكيل معايير الجمهور بشأن بعض القضايا الأمر الذي ينعكس في تحديد آراء واتجاهات الجماهير نحو هذه القضايا (Ucker & Wiggin, 1997, p. 3)

الدراسات السابقة:

تناول عدد من الدراسات مسألة التغطية الإعلامية للصراع العربي الإسرائيلي، حيث تناولت دراسة (Sahin, 2017, pp. 1-14) الدراسات الأكاديمية التي تغطي الصراع الإسرائيلي الفلسطيني وتحديدا الانتفاضة الأولى، الثانية، وحروب غزة وهجمات ١١ سبتمبر والنكبة "من خلال تغطيتها في وسائل الإعلام المختلفة، و تم تحليل إجمالي عدد الدراسات الأكاديمية ٥٠ وتم فحص هذه الدراسات من حيث القضايا الأكثر تركيزاً وأنواع وسائل الإعلام، الأيديولوجية ونتائجها، وقد انتهى معظمها لوجود مستويات مختلفة من التحيز في وسائل الإعلام الأمريكية، واستنتجت هذه الدراسات أنه بينما في الانتفاضة الأولى تم تصوير الفلسطينيين على أنهم ضحايا وأصحاب حق، تم تقديم الشعب الإسرائيلي على أنه عدواني وظالم على العكس من الانتفاضة الثانية التي تم تقديم الفلسطينيين فيها على أنهم إرهابيون مرتبطون بالإرهاب، و في المقابل تم تقديم الشعب الإسرائيلي على أنه ضحية يواجه كافة أشكال الإرهاب، كما استنتجت الدراسات أيضاً أن الصحافة الإسرائيلية تميل لجعل الأخبار متوافقة مع المصالح الوطنية حيث تتجه إلى إعلان التعبئة في فترات النزاع. أما بالنسبة للصحافة الأمريكية، فقد حافظت على تنسيق سياستها الإخبارية مع السياسة الإسرائيلية.

وفي دراسة أخرى (Neureiter, 2017) عن مصادر التحيز الإعلامي في تغطية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني لعينة من المقالات الصحفية الألمانية والبريطانية والأمريكية حول غارة أسطول غزة عام ٢٠١٠. أشارت النتائج إلى أن الصحف البريطانية وخاصة الألمانية تظهر تحيزاً كبيراً ضد إسرائيل، في حين أن النتائج بالنسبة للولايات المتحدة مختلطة. وقد اختبرت الدراسة خمسة تفسيرات محتملة لحدوث التحيز الإعلامي في سياق الصراع الإسرائيلي الفلسطيني وثبت صحة هذه الافتراضات لأربع منها وهي الميول الأيديولوجية للصحيفة، وكذلك الرأي العام للدولة، والتركيب الديموغرافي و، العلاقة مع إسرائيل حين لم تثبت هذه العلاقة مع المصالح التجارية الوطنية.

وفي دراسة (Alkalliny, 2017) تم تطبيق نظرية الأطر الإعلامية في مراقبة وتحليل أطر التعامل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي عبر شبكات CNN و FOX NEWS هذه الدراسة معنية مع الاجابة على السؤال التالي: "ما هي أطر معالجة الوسائط للصراع الفلسطيني الإسرائيلي في غزة عام ٢٠١٤- الذي

أسفر عن مقتل ٢٣٢٢ فلسطينياً- وفي أحداث الأقصى ٢٠١٧؟ حيث تم إجراء التحليل على قناة CNN و FOX News لمدة (٥٠ يوم) لسنة ٢٠١٤ مدة العدوان الإسرائيلي على غزة وخلال أسبوعين من يوليو ٢٠١٧ هو فترة أحداث الأقصى، وقد وجدت الدراسة أن CNN، FOX News متحيزتان للغاية تجاه إسرائيل في التغطية الإعلامية واختيار الصور ومقاطع الفيديو التي تقدم كل التبريرات الممكنة لأفعال إسرائيل. وأكدت الدراسة أن التغطية الإخبارية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي تتأثر بالسياق السياسي للدولة التي تنتمي القنوات إليها، كما تتأثر أيضاً بالمصالح السياسية بين الولايات المتحدة وإسرائيل.

وقد تمثلت مظاهر الانحياز الإعلامي من جانب القنوات لإسرائيل في محاولة تقديم العدوان الإسرائيلي في إطار الدفاع المبرر والمشروع عن النفس والتركيز على جوانب محددة وإغفال جوانب أخرى عن عمد، كما أثبتت الدراسة أن القنوات تمثلان أداة لدعم الاستراتيجية الأمريكية لتنفيذ السياسة الخارجية للولايات المتحدة وخدمة الأيديولوجية الأمريكية، فمثلاً عند استخدام القنوات لإطار المسؤولية، تقوم CNN بإبراز أن سبب الأحداث المشتعلة هم الفلسطينيون كما أنهم السبب الرئيسي لبدء الصراع في غزة ٢٠١٤ وفي احتجاجات الأقصى ٢٠١٧ نتيجة الأعمال الإرهابية التي يقومون بها، فقد انتقدت القنوات المقاومة وصورتها بشكل سلبي وأحياناً بطريقة ساخرة من خلال التركيز على الشعارات التي تستخدمها واتهمت الفلسطينيين لهم بالجهل والأمية.

وكشفت الدراسة أن معالجة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي منذ أحداث غزة ٢٠١٤ وانتهاءً بأحداث الأقصى ٢٠١٧ ركزت على أطر محددة في تغطيتهم الإعلامية، وهي أطر الصراع - المسؤولية - الاقتصادية - النتائج التي برزت في أحداث غزة ٢٠١٤، بينما أضيف الإطار الديني في أزمة الأقصى عام ٢٠١٧ بحيث استخدم أكثر من مرة مفهوم (مسلمون - يهود) وليس (فلسطينيون وإسرائيليون)، وخلت وسائل الإعلام تماماً من الأطر الإنسانية والأخلاقية التي يمكن أن تثير التعاطف مع الفلسطينيين ولو من منظور حقوق الإنسان، واستنتجت الدراسة استخدام الفاظ مختلفة عند الحديث عن الإسرائيليين والفلسطينيين حيث يستخدم لفظ الشرطة للإسرائيليين والمهاجمين للفلسطينيين، وركزت التغطية الإعلامية لفوكس نيوز على الخسائر العسكرية والأمنية للإسرائيليين، بينما حرصت CNN على تبرير قيام إسرائيل بإنشاء بوابات إلكترونية على مدخل الأقصى وتصوير إسرائيل على أنها ضحية مع تجاهل الخسائر الفلسطينية، وعرض وجهات النظر الإسرائيلية وتجاهل الفلسطينية.

قام (Segev & Miesch, 2011) بدراسة منهجية لكشف التحيزات الإخبارية بالتطبيق على حالة إسرائيل في مواقع الأخبار الأوروبية من خلال تحليل الكلمات وما يرتبط بها من مشاعر إيجابية أو سلبية تجاه إسرائيل في سياقات إخبارية بيئية مختلفة بخمس دول المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا وإيطاليا

وسويسرا في ١٤ صحيفة من الصحف الأوروبية الكبرى لمدة ستة أشهر من ١ يناير حتى ٣٠ يونيو ٢٠١٠ في سياق الصراع العربي الإسرائيلي، وافترضت الدراسة أن إسرائيل سوف تحصل على المشاعر السلبية أكثر من الإيجابية من قبل جميع المواقع الإخبارية، وأن المواقع الإخبارية الفرنسية ستكون الأكثر سلبية، بينما الأخبار الألمانية الأقل سلبية، بينما ستكون الأخبار البريطانية والإيطالية والسويسرية في المنتصف، كما افترضت الدراسة أن اتجاه الأخبار في هذه الصحف سيكون متوافقا مع اتجاه الراي العام نحو إسرائيل بتلك الدول، وأظهرت النتائج أن التقارير الإخبارية انتقادية وسلبية لحد كبير تجاه إسرائيل، مع كون الأخبار البريطانية هي الأكثر أهمية والأخبار الإيطالية هي الأكثر إثارة، والأخبار الألمانية والفرنسية والسويسرية أكثر حيادية نسبياً بينما في المقابل فالأخبار في نفس الفترة عن إسرائيل وفي كبرى الصحف الأمريكية تعد مؤيدة لإسرائيل الى حد كبير حسب دراسة (Terry, 1974, pp. 120-133) حيث تم إجراء تحليل ممتد لمحتوى ثلاث صحف أمريكية رائدة على مدى ٢٠ عاماً.

وفي دراسة عن تغطية الصحف الفلمنكية للانتفاضة الفلسطينية الأولى والثانية تبين أن الصحف تتبنى اتجاها متحيزا ضد الفلسطينيين حيث تصفهم بالإرهابيين أو الأصوليين، وتصف الاعمال الفلسطينية بشكل سلبي على أنها أفعال إرهابية أو هجوم وتبتعد عن وصف الأراضي الفلسطينية بالمحتلة وتميل لصف الأراضي بالمتنازع عليها، والتعبير السلبي عن كل ما هو فلسطيني (Deprez, & Raeymaeckers, 2010, pp. 91-109)

وتشير الدراسات العلمية التي تناولت التغطية الإعلامية الأمريكية للصراع الإسرائيلي الفلسطيني لوجود تحيز كبير في تلك التغطية لصالح إسرائيل كما يتضح مثلاً في فيلم وثائقي عن هذا الصراع (Ratzkoff, 2004) يؤكد أنه عند الإبلاغ عن أعمال العنف التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي في الأراضي المحتلة، تميل وسائل الإعلام الأمريكية لوصف الوضع بأنه قوات أمن تدافع عن نفسها ضد العنف الذي يمارس ضدها، مما يعطي الانطباع بأن هذه سلطات قانونية تتعرض للهجوم وليست قوات تحمي احتلالاً غير قانوني لأرض شخص آخر. ووفقاً للصحفي الأمريكي أكرمان، فأحدى الاستراتيجيات المتبعة لخلق هذا الانطباع هي تجنب استخدام كلمات مثل الاحتلال عند الإشارة للأرض التي تقع عليها الاشتباكات (Ackerman, 2001)، وتتأثر ممارسات وسائل الإعلام الأمريكية السائدة بشكل كبير بنفوذ اللوبي الإسرائيلي - وتحالف الأفراد والمنظمات التي تعمل بنشاط على تشكيل السياسة الخارجية للولايات المتحدة في اتجاه مؤيد لإسرائيل من خلال عدة منظمات تقوم بمراجعة ومراقبة التقارير الإخبارية عن كذب للتأكد من أن تغطية وسائل الإعلام الرئيسية داعمة لإسرائيل (Mearsheimer, 2006, p. 112)، وبالتالي فقد نتج عن كلتا الحالتين تعرض وسائل الإعلام الأمريكية للانتقاد بسبب تحيزها الشديد للجانب الإسرائيلي نتيجة لحملة العلاقات العامة الممنهجة التي أطلقها عدد من المنظمات الموالية لإسرائيل داخل الولايات

المتحدة لتقليل التغطية الإخبارية غير المواتية لإسرائيل. ومن أبرز هذه المنظمات لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية (أيباك)، التي تعتبر أقوى لوبي أجنبي في الولايات المتحدة، ولجنة التقارير الدقيقة عن الشرق الأوسط، وهي مجموعة مراقبة إعلامية. تقومان بتنفيذ حملة علاقات عامة محددة متحيزة لصالح إسرائيل.

وهناك العديد من الاستراتيجيات التي تستخدمها هذه المنظمات لتثبيط التقارير الإخبارية السلبية عن إسرائيل وتشمل المظاهرات وكتابة الرسائل والحملات، وحجب الاشتراكات، وإجراء الآلاف من المكالمات الهاتفية الغاضبة عند صدور أي أخبار ضد إسرائيل (Ratzkoff, 2004)، ولذلك فالحملات والتقارير الإخبارية المنتقدة لإسرائيل والتي تظهر بشكل روتيني في الإعلام الإسرائيلي تغيب عن الإعلام الأمريكي وقد أدى هذا التحيز الأعمى "من الإعلام الأمريكي لإسرائيل لتكوين وجهة نظر منحرفة عن الصراع، وتقويض جهود الولايات المتحدة كوسيط نزيه في الصراع (Friedman, 1987, p. 170)

فعلى الرغم من أن الحكومات العربية الرسمية لم تشارك بجدية في الصراع منذ الحرب المصرية الإسرائيلية عام ١٩٧٣، "فلا توجد قضية أخرى لها صدى لدى الجمهور في العالم العربي والإسلامي، أعمق من فلسطين (Telhami, 2002, p. 96)، وبالتالي، فإن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني هو أولوية قصوى للقنوات الفضائية العربية التي استغلت على فرصة الانتفاضة الفلسطينية الثانية لزيادة شعبيتها من خلال تقديم مفصل لتغطية الأحداث اليومية للانتفاضة (Zayani, 2005, pp. 171-182)، لقد أدى ظهور القنوات الفضائية العربية لإنهاء احتكار الحكومات العربية للمعلومات وفتح منفذاً غير مسبوق لمشاهد ضراوة الممارسات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين (El Tounsy, 2002) ويأتي في مقدمة هذه القنوات الجزيرة التي قدمت نفسها على أنها معنية بمواجهة اللامبالاة العربية الرسمية تجاه محنة الفلسطينيين وتجاهل الإعلام الغربي الموالي لإسرائيل (Zayani, 2005, pp. 171-182)

تناولت دراسة (Kandil, 2009) تحليل الخطاب النقدي للصراع الإسرائيلي الفلسطيني في وسائل الإعلام الأمريكية والعربية والبريطانية من خلال تقديم المزيد من الأدلة حول كيفية مساهمة المفردات اللغوية والسياقية في دراسة الخطاب الذي يتناول تمثيل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني في وسائل الإعلام في ثلاث مناطق هي الشرق الأوسط وأوروبا والولايات المتحدة. تلعب التغطية الإعلامية لأي صراع دوراً مهماً فيما يعرفه الجمهور عنه وما هي المواقف التي لديهم تجاه المشاركين فيه. هذه المعرفة وهذه المواقف يمكن أن تكون إما جزءاً من الحل لصراع معين، أو أنها يمكن أن تكون جزءاً من المشكلة في تكوين الجمهور لمعتقدات واتجاهات خاطئة وقد تم اختيار المواقع الإخبارية سي إن إن والجزيرة وبي بي سي على مدار ٢٧ شهراً كممثلين لوسائل الإعلام الأمريكية والعربية والبريطانية على التوالي. يعتمد هذا

الاختبار على استبيانين عامين لمصادقية وسائل الإعلام. الأول كان قد أجري في عشر دول، بما في ذلك الولايات المتحدة وبريطانيا ومصر ((Globescan, 2006).

وأشار المشاركون في هذه البلدان الثلاثة أن تلك المصادر كانت الأكثر ثقة للأخبار حيث تلقت مواقع CNN و Fox أعلى المعدلات في الولايات المتحدة وذكر كل منها ١١٪ من المستجيبين وتلقى موقع البي بي سي أعلى المعدلات في بريطانيا بنسبة ٣٢٪ ؛ وحصلت الجزيرة على أعلى المعدلات في مصر بنسبة ٥٥٪ وقد تم اختيار CNN، وليس Fox News، لتمثيل وسائل الإعلام الأمريكية بسبب استطلاع سابق أجري في الولايات المتحدة وتضمن معلومات حول الانتماءات السياسية للمشاركين (Pew Research Center, 2004) تبين منه أن فوكس نيوز جاءت على رأس قائمة الجمهوريين، وأظهرت النتائج أن الجزيرة تخصص مساحة أكبر بكثير للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني من بي بي سي وسي إن إن، وقد تم تفسير النتائج التي توصلوا إليها إلى سهولة وصول الصحفيين إلى المصادر الإسرائيلية، وقدرتهم الأسهل على التماهي مع القيم الإسرائيلية، وشعورهم بالذنب على نطاق واسع تجاه اليهود، وأخيراً، استخدامهم للخبراء الأمريكيين الذين يفضلون الموقف الإسرائيلي، فالمعرفة المطلقة للحقيقة مستحيلة، أي أننا كبشر منحازون بشكل لا مفر منه (Poerksen, 2008, pp. 295-304).

وقد تأكدت هذه النتائج في دراسة (Barkho, 2008) التي درست استراتيجية بي بي سي وممارساتها الخطابية فيما يتعلق بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وقد اعتمدت على ثلاثة أساليب بحثية شملت التحليل اللغوي النقدي لتقارير بي بي سي الإنجليزية والعربية على الإنترنت، مع إجراء عدد من المقابلات المتعمقة مع محرري البي بي سي، ومقالات من وسائل الإعلام الرئيسية بالإضافة إلى إرشادات بي بي سي ومدونات المحررين، وهدفت الدراسة لمعرفة ما إذا كانت معتقدات القناة وقواعدها وافتراساتها تجاه القضية لها دور في تشكيل سماتها الخطابية من أجل فهم سبب وكيفية بناء الأخبار ونمطها بشكل مختلف، وقد اثبتت الدراسة التحيز الكبير لهيئة الإذاعة البريطانية لصالح إسرائيل.

وقد وجدت دراسة (Brooke Mascagni, 2008) أن المجالات الإخبارية الأمريكية الكبرى تميل دائماً في تغطية انباء الصراع العربي الإسرائيلي لشيطنة العرب والمسلمين وربطهم دائماً بالعدوان والتسبب في معاناة وخوف الإسرائيليين واهمية التدخل الأمريكي لإنقاذ المنطقة بعد سقوط عدد كبير من الضحايا الإسرائيليين يكاد يساوي العرب وهو بالطبع امر غير صحيح، وقد استمرت نفس الأطر في تغطية المحطات والقنوات الأمريكية حيث دعمت إسرائيل ضد العرب وأظهرت حزب الله بصورة المليشيا الإرهابية المعتدية المتسببة في الحرب (Gabay & Cavari, 2010).

وتقوم جماعات الضغط الإسرائيلية بهجوم إعلامي وسياسي على وسائل الإعلام حيث أكدت دراسة (Gaber I, 2009, pp. 239-259) أن جماعات الضغط الإسرائيلية قد اتهمت هيئة الإذاعة البريطانية بتقديم تغطية متحيزة ضد إسرائيل، وقارنت الدراسة ٢٢٨ تقريراً للـ BBC والـ ITV، ووجدت أن التقارير كانت موضوعية الى حد كبير وأن التحيز الموجود كان لإسرائيل وليس ضدها إلا أن جماعات الضغط وجدت أن التحيز لإسرائيل لم يكن بالقدر الكافي.

وفي دراسة على المواقع الإخبارية (Pew Research Center, 2004) تبين منها أن موقع CNN كان المصدر الأكثر ثقة للأخبار للديمقراطيين، وفي المرتبة الثانية للجمهوريين والمستقلين وجاء موقع فوكس على رأس قائمة الجمهوريين، لكنه لم يكن بين الستة الأوائل للديمقراطيين أو المستقلين، وجاء سبب استخدام المواقع الإخبارية لهذه الشبكات كنتيجة لبعض الدراسات الاستقصائية التي تشير أن الإنترنت أصبح المصدر المفضل للأخبار حيث أظهر استطلاع لمؤسسة الزغبي أن (٤٨٪) من الأمريكيين يعتبرون الإنترنت المصدر الرئيسي للأخبار، و٨٦٪ يعتبرون المواقع الإلكترونية أكثر مصدر إخباري مهم.

وتميل وسائل الإعلام لاستخدام أطر معينة عند تغطيتها للصراع حيث تركز اهتماماتها على جوانب معينة من القصة مقابل جوانب أخرى، مما يؤثر على تفكير الناس حول مجموعة متنوعة من القضايا (Gamson W. A., Valkenberg, Semetko, & Vreese, 1999, pp. 550-569)، وقد حدد (1992)، وكانت الأطر الرئيسية للصراع هي المصلحة الاستراتيجية، الجيران المتخاصمون، العناد العربي، التوسع الإسرائيلي والتحرير المزدوج (Wolfsfeld, 1997, pp. 29-48)

ووجد (El Tuhami H. S., 2003) أن إطار الظلم وتحدي القانون والنظام هو الإطار السائد، وتم استخدام إطار الجيران المتناحرين، واستخدام هذه الأطر يستبعد الأسباب التاريخية للصراع ويقدمه للقارئ في صورة جيران مختلفين على تطبيق القانون بدلا من تقديمه على انه محتل مغتصب أرض يتوسع في مستوطناته على حساب أصحاب الأرض مما يشوه صورة الصراع، كما أن إطار العناد العربي يعكس رفض العرب الاعتراف بإسرائيل كدولة، ويزعم الإطار التوسعي أن إسرائيل كدولة تتوسع على حساب جيرانها. فشلت في الاعتراف بفلسطين، كما أن إطار التحرير المزدوج يصر على أن للإسرائيليين والفلسطينيين حق المطالبة بالأرض ويجب أن تعترف كلا منهما بحقوق كلا الجانبين. (El Tuhami, 2003)

وقام (Werder, 2002) بتحليل التغطية الإخبارية وتأطير الانتخابات الإسرائيلية عام ٢٠٠١ في ١٠ دول ووجدت ان الصحف الأمريكية قد قدمت وجهات نظر أكثر إيجابية نسبياً تجاه الانتخابات الإسرائيلية مقارنة مع الآراء السلبية التي أعربت عنها الصحف الفرنسية مما يؤكد وجود تحيزات راسخة على المدى الطويل تعكس علاقة ودية بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة وموقف فرنسي مؤيد للعرب من جهة

أخرى (Suleiman, 1989)، فتغطية الصراع العربي الإسرائيلي مثل تغطية أي صراع آخر، يتضمن حتماً أنواعاً مختلفة من التحيزات في التقارير الإخبارية وقد يكون من المستحيل تجنبها (Cohen, 1993) والتحيز في التغطية الإعلامية ليس مقصوراً فقط على وسائل الإعلام الغربية بل يمتد لوسائل الإعلام العربية حيث خلصت دراسة (Saivetz & Kalb, 2006, p. 35) انحياز الإعلام العربي لحزب الله مقابل انحياز محطة فوكس لإسرائيل، وكانت تغطية ال سي ان ان متوازنة، وعلى العكس من التغطية الأمريكية كانت التغطية الألمانية متعاطفة مع العرب وضد إسرائيل حيث أكدت دراسة (Roland & Christian, 2006) أن إسرائيل قد تم تصويرها على أنها تقوم بأعمال عنف شديد يؤدي لوقوع مزيد من الضحايا اللبنانيين بشكل اكبر من تصوير الاعمال العنيفة لحزب الله والضحايا الإسرائيليين وفي دراسة مقارنة لأثر الأيديولوجيات على الخطاب الإعلامي وجدت دراسة (Yaghoobi, 2009) أن مجلة نيوزويك الأمريكية قدمت حزب الله في إطار المعتدي الطاعي ودافعت عن إسرائيل أما مجلة كايهان إنترناشونال الإيرانية فقد قدمت إسرائيل في إطار المعتدين القائمين بالعنف مقابل الأبرياء والضحايا من حزب الله، وقد اتجهت المجلتان لتعمد استخدام صيغة المبني للمجهول بحيث يتم إخفاء الفاعل وهدف الفعل نفسه.

وكذلك تناولت دراسة (D. Dor [et al.], p. 69) تغطية وسائل الإعلام الاسرائيلية لحرب لبنان، حيث كشفت عن تقديم صورة مزيفة لقادة اسرائيل، وتجاهلت التغطية الإعلامية المبررات الخاطئة والمزعومة للحرب، وتبرير اعمال القتل والتدمير وال فشل في حماية السكان ومهاناتهم جراء القصف الاسرائيلي، وفي السياق نفسه وجدت دراسة (Motti Neiger, 2010) أن وسائل الإعلام الإسرائيلية وجهت انتقادات بسيطة للقادة الإسرائيليين بدعمها لجهود الحرب وتشجيع إسرائيل على استمرار الاعمال العدائية واستنتجت دراسة (Dalia Gavriely-Nuri and Tiki Balas, 2010) أن التلفزيون الإسرائيلي قد لجأ لتأطير أخبار الحرب بطريقة تروج للجنود الإسرائيليين كأبطال، وفي المقابل فإن المدنيين الجرحى تم تقديمهم في صورة الضحايا لإبراز وحشية القصف اللبناني مما يضفي الشرعية على استخدام القوة العسكرية الإسرائيلية في إطار الدفاع المشروع عن النفس

وفي دراسة (المبحوح، ٢٠٢١) أكد فيها أن قوة اللوبي الصهيوني وتأثيره على الإعلام الأمريكي تعود إلى عدة مصادر هي التغلغل الإعلامي، القوة الإعلانية، فالقدرة المالية التي تملكها الشركات المرتبطة بهذا اللوبي، وملكية وسائل الإعلام: من خلال سيطرة التيارات الصهيونية على العديد من الصحف ووسائل الإعلام الأخرى، وإخضاعها بصورة أو أخرى لأهداف تلك التيارات بشكل غير مباشر، وجهل الرأي العام: فالمجتمع الأمريكي بطبيعته لا يهتم بقضايا العالم الخارجي، ولا يعنى بصراعات أخرى لا تؤثر

على حياته اليومية، ولذلك نجح اللوبي الصهيوني في استغلال هذا الجهل العام لإعادة توجيه الرأي العام الأمريكي تجاه أولوياته الرئيسية (Dan, 2005)

التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت أغلب الدراسات الاطر خبرية دون محاولة ربط هذه الاطر بمعارف واتجاهات الجمهور الناتجة عن الاعتماد على الوسائل وليس فقط الاكتفاء بالتعرض، وكانت الصحف مجالا أساسيا لكثير من الدراسات ولم تحظ القنوات الفضائية بالاهتمام اللازم على مستوى ما تقدمه من اطر خبرية في قضايا متعددة، وغلب على الدراسات الطابع الوصفي الذي يكتفي برصد ووصف ما يقدم من اطر دون ربط أو تفسير كاف لأسباب ومبررات ما يحدث، وخلت أغلب الدراسات من الفروض العلمية واكتفت بالتساؤلات. وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد وبلورة وصياغة المشكلة البحثية وتحديد فروض الدراسة ومنهجها، وتحديد الاطر التي خضعت للتحليل، ووضع التعريفات الاجرائية واختيار العينة، ووضع بعض أسئلة الاستمارة التحليلية وتفسير نتائج الدراسة.

نوع الدراسة:

تعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي تسعى لرصد وتوصيف واقع ما قدمته الفضائيات العربية موضع الدراسة (فوكس- الجزيرة) عن حرب إسرائيل على غزة عام ٢٠٢١ سواء في نشراتها العامة أو برامجها الإخبارية.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على:

- **المنهج المسحي:** وفي إطاره تم مسح وتحليل مضمون الرسالة الإعلامية المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على غزة عام ٢٠٢١، حيث يعد أنسب المناهج لدراسة هذا الموضوع (Dan Riff, 2005)
- **المنهج المقارن:** من خلال اجراء مقارنات بين طبيعة ومستوى تناول الإعلامى سواء على مستوى: الوسيلة (فوكس مقابل الجزيرة)، أو القالب الفتي (الأخبار مقابل البرامج).

فروض الدراسة:

- هناك فروق معنوية بين الشبكات محل التحليل (فوكس والجزيرة) والأطر المستخدمة لعرض الحرب
- هناك فروق معنوية بين الشبكات وطبيعة ومستوى التحيز في التغطية الإخبارية لقضية الحرب الإسرائيلية على غزة

- هناك فروق بين المضمون الإخباري والمضمون البرامجي فيما يتعلق بالتحيز في الحرب على غزة حيث يزداد التحيز في المضمون البرامجي مقابل الإخباري
- هناك فروق معنوية بين الشبكات محل التحليل ومصادر التغطية الإخبارية حيث تميل فوكس للاعتماد على الوكالات بينما تميل الجزيرة للاعتماد على المراسلين.
- هناك فروق معنوية بين الشبكات واهداف التغطية الإخبارية
- هناك فروق معنوية بين الشبكات وطبيعة الأدلة المستخدمة لعرض القضية
- هناك فروق معنوية بين الشبكات وطبيعة الضيوف الواردة في التغطية الإخبارية
- هناك فروق معنوية بين الشبكات وطبيعة استخدام وتوظيف الصورة في عرض القضية.
- هناك علاقة ارتباطية عكسية بين شبكة فوكس وشبكة الجزيرة فيما يتعلق بأولويات القضايا التي يتم تغطيتها في إطار الحرب على غزة، حيث تركز فوكس على تبرير العدوان الإسرائيلي في إطار رد الفعل بينما تركز الجزيرة على أن العدوان الإسرائيلي السبب الأساسي للحرب.

عينة الدراسة:

وتشمل:

١ – العينة الزمنية:

استمر التحليل ١١ يوما هي فترة الحرب حيث تم بدء التحليل يوم الاثنين ١٠ مايو، (تاريخ بدء الحرب) حتى ٢١ مايو (تاريخ وقف إطلاق النار)

ب- عينة الأسماء والموضوعات: تم تحديد إطار العينة في:

أ- الأخبار في النشرات العامة على فوكس وشملت

- Fox News
- FOX News Primetime
- FOX News Live
- Fox News @ Night

ب- البرامج على فوكس وشملت الحلقات الواردة في البرامج التالية:

- The story
- Your world
- The Five
- Fox report
- Fox files
- War stories
- Your world

ت- الأخبار على قناة الجزيرة

(نشرات الأخبار على مدار الساعة والجزيرة منتصف اليوم، والحصاد)

ث- البرامج على قناة الجزيرة وشملت

- ما وراء الخبر
- المرصد
- نشرتك
- من واشنطن
- لقاء اليوم
- لقاء خاص
- للقصة بقية

وبلغ حجم العينة ٩٧٨ خبر وفقرة، وتم استبعاد الأخبار المتكررة، وتم الاكتفاء بإدراج الأخبار أو المتابعات الجديدة، ويوضح الجدول التالي توزيع عينة الدراسة:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة

المحتوى القناة	أخبار	برامج	الإجمالي
فوكس نيوز	٢٢٥	١٣١	٣٥٦
الجزيرة الانجليزية	٣٤٨	٢٧٤	٦٢٢
الإجمالي	٥٧٣	٤٠٥	٩٧٨

أداة جمع البيانات:

تم الاعتماد على تصميم استمارة تحليل مضمون مقننة شملت جزأين الأول: لقياس المحتوى الإخباري في القنوات والثاني لقياس محتوى برامج الرأي والمناقشات.

الخطوات المنهجية لتحليل المضمون:

- تحديد الفروض
- تحديد فئات التحليل: وشملت:
- تاريخ البث
- اسم القناة
- نوع المحتوى: (الأخبار مقابل البرامج)

- طول الخبر أو الفقرة
- هدف الموضوع: (عرض حقائق ومعلومات ومعارف وتكوين اتجاهات معينة وتقديم مقترحات وتوصيات معينة)
- الأطر والسياقات المستخدمة (أطر محايدة – أطر داعمة للإسرائيليين – أطر داعمة للفلسطينيين)
- الدوافع والتبريرات المقدمة (محايدة – داعمة للإسرائيليين – داعمة للفلسطينيين)
- القيم الواردة (العدوان – الدفاع عن النفس)
- الأدلة المستخدمة (تصريحات وأمثلة وأرقام وإحصاءات وقرارات وبيانات وردود أفعال)
- الاستمالات المستخدمة: (عقلانية مثل الأدلة والأرقام والاحصاءات والبراهين والعاطفية)
- نوعية الضيوف ومراكزهم: (مسؤولين حكوميين وخبراء عسكريين وسياسيين وجمهور عادي وشخصيات أخرى).
- مدة ظهور الشخصيات (أقل من دقيقة – من دقيقة لثلاث – أكثر من ثلاث دقائق).
- اتجاهات الضيوف من الشخصيات (محايدين – متحيزين لإسرائيل – متحيزين للفلسطينيين)
- محور التركيز: أسباب القضية ومظاهرها وآثارها ونتائجها.
- استخدام ألفاظ محددة لها دلالات معينة
- استخدام اشارات ورموز معينة
- ترتيب عناصر القصة الإخبارية بطريقة معينة
- طبيعة وظيفة الشخصية (حكومية – خاصة – مسؤول دولي – رجل الشارع)
- مدى التوازن في عرض الآراء (متوازن تماما – لحد ما – متحيز لحدما – متحيز تماما)
- طريقة استخدام المادة المصورة: (استخدام مستويات صوتية معينة، نوع اللقطات وحركة الكاميرا وزاوية الكاميرا واستخدام الجرافيك والرسوم في عرض الأرقام والموضوعات والمؤثرات البصرية واستخدام المونتاج)

وحدات التحليل: تم الاعتماد على الوحدات التالية:

- وحدة الخبر في النشرات
- وحدة الفقرة في البرامج
- وحدة الزمن
- وحدة الموضوع

الصدق والثبات:

١- تم قياس الصدق على مستوى الأخبار والبرامج كما يلي:

• الأخبار: اشترك مع الباحث ثلاثة باحثين وكانت النتائج كما يلي:

$$\frac{X - 1}{2} = \frac{3 \times 4}{2} = 6 \text{ حالات هي:}$$

أ وب ٩٤، أ ج ٩٢، أ د ٩٣، ب ج ٩٥، ب د ٩٨، ج د ٩٣. وبعد ترتيب النتائج وأخذ الوسيط

وصل إلى ٩٣، ٩٣ ثم المتوسط العام فكان ٩٣ وهي نسبة مقبولة لإجراء التحليل

• البرامج: تم قياس الصدق بنفس الطريقة ووصل المتوسط العام على ٩٤ وهي نسبة مقبولة

لإجراء التحليل، وتم عرض الاستمارة على عدد من المحكمين وطلبوا إجراء تعديل على بعض الفقرات.

٢- لقياس الثبات تم بطريقة الاختبار المنشطر حيث تم إعادة تحليل ٥% من الأخبار في الجزء

الأول من الاستمارة ووصل إلى ٠.٩٤ بينما في الجزء الثاني (البرامج) وصل معامل الثبات إلى

٠.٩٦ وهي معاملات ثبات عالية تدل على صلاحية الاستمارة للقياس والتطبيق.

أساليب القياس: تم تصميم وتطبيق مقياس التحيز والتشويه في التغطية الإخبارية وشمل ٤٥ نقطة

تضمنت اجابة ١٥ سؤال كما يلي:

- استخدام مصادر معينة
- تناول موضوعات محددة في سياق الحرب
- أهداف التناول
- استخدام سياقات وأطر إخبارية معينة
- الدوافع والتبريرات المقدمة
- القيم الواردة
- الأدلة المستخدمة
- الاستمالات المستخدمة
- ترتيب عناصر القصة الإخبارية
- اتجاهات الضيوف
- محور التركيز في القصص الإخبارية
- استخدام ألفاظ محددة

- مدى التوازن في عرض الآراء
- طبيعة توزيع زمن القصة
- توظيف المادة المصورة

وقد تم تقسيم التحيز لثلاثة مستويات

- تحيز منخفض أقل من ١٥ نقطة
- تحيز متوسط من ١٦-٣٠
- تحيز كبير أكبر من ٣٠ نقطة

نتائج الدراسة:

قَدِّمَت الجزيرة أخبار وبرامج ضعف ما قدمته فوكس، واستطاعت الشبكة تقديم تغطية متميزة رغم تدمير مبناها، فبدلاً من أن يكون فريق العمل مسؤولاً عن البحث عن الأخبار وتقديمها أصبحوا هم خبراً بعد حظر حسابات الواتس اب الخاصة بهم، وتدمير مبنى القناة بما تحويه من تحقيقات ومقابلات ومواد مصورة في استهداف متعمد لمحاولة التخلص من الازعاج الذي سببته القناة للحكومة الإسرائيلية، وما نتج عن هذه التغطية من التأثير في الراي العام الإقليمي والدولي، ويمكن عرض نتائج الدراسة حسب فروضها كما يلي:

الفرض الأول: هناك فروق معنوية بين الشبكات محل التحليل والاطر المستخدمة لعرض الحرب

جدول (٢) أهم الأطر المستخدمة في عرض الحرب

اطر الصراع	ك	%	اطر الأسباب والمبررات	ك	%	اطر الجهات المسؤولة	ك	%
حواجز واعتقالات	٦٠	٣٥.٩	الاستفزاز الاسرائيلي	٥٩	٢٨	الحكومة الاسرائيلية	٤٨	٣٠.٦
اجهاض الجيش للمظاهرات	٣٥	٢١	التغطية على فشل نتتياهو	٣٣	١٥.٧	الجيش الاسرائيلي	٤٢	٢٦.٨
اقتحام المسجد الأقصى	٢٢	١٣.٢	الدعم الأمريكي	٢٥	١٢	المستوطنون الاسرائيليون	٤٥	٢٨.٧
فشل الحكومة الاسرائيلية	١٩	١١.٤	الاستيطان	٢٢	١٠.٥	الولايات المتحدة	١٢	٧.٦
الدفاع عن الأرض	١٩	١١.٤	حماية حي الشيخ جراح	٥٠	٢٤	الأحزاب الاسرائيلية	٧	٤.٤
عمليات ضد المستوطنين	١٢	٧.٢	الأسباب الأمنية	٢٠	٩.٥	الراي العام الاسرائيلي	٥	٣.١
الاجمالي	١٦٧	١٠٠	الاجمالي	٢٠٩	١٠٠	الاجمالي	١٥٧	١٠٠

أطر ردود الأفعال	ك	%	أطر الاهتمامات الانسانية	ك	%	أطر الحلول	ك	%
متوازنة	٥٩	٢٩	الراي العام الاسرائيلي	٥٠	٣١.٣	حل الدولتين	٢٥	٣٠.٥
مؤيدة لإسرائيل	٦٩	٣٤	الضحايا الاسرائيليين	٢٣	١٤.٤	إيقاف الاستيطان	٢٧	٣٢.٩
مؤيدة لفلسطين	٧٥	٣٧	الضحايا الفلسطينيين	٨٧	٥٤.٣	اجلاء الفلسطينيين	٣٠	٣٦.٦
الاجمالي	٢٠٣	١٠٠	الاجمالي	٨٢	١٠٠	الاجمالي	٨٢	١٠٠

يوضح الجدول السابق وجود ٦ أطر رئيسية تم استخدامها في تغطية الحرب، وهي أطر الصراع والأسباب والمبررات والجهات المسؤولة، وردود الأفعال والاهتمامات الإنسانية والحلول، ورغم وجود أكثر من إطار لبعض الأخبار إلا أنه تم اعتماد الإطار الرئيسي وقد تباين استخدام الشبكتين لتلك الأطر بما يعكس وجود علاقة بين تلك الشبكات واستخدام أطر معينة وهو ما يعكسه الجدول (٣).

جدول (٣) العلاقة بين الشبكات والاطر المستخدمة لعرض الحرب

الأطر الشبكة	الصراع	الأسباب والمبررات	الجهات المسؤولة	الاهتمامات الانسانية	ردود الأفعال	الحل المقترح	الاجمالي
فوكس	115	86	105	23	14	13	٣٥٦
الجزيرة	52	71	104	180	68	147	٦٢٢
الاجمالي	167	157	209	203	82	160	٩٧٨

كما ٢ المحسوبة 239.806 < ٢ كا الجدولية، مستوى المعنوية ٠.٠٠٠٠٠، معامل التوافق ٠.٤٤. يظهر الجدول وجود علاقة ارتباطية بين الشبكة والاطر المستخدمة حيث اتجهت فوكس لاستخدام أطر الأسباب والمبررات بشكل أكبر في محاولة منها لتقديم الصراع بقضاياها وأسبابه ومبرراته وتصوير الفلسطينيين على أنهم سبب الحرب وأن الدور الإسرائيلي مجرد رد فعل، وبالمقابل اتجهت الجزيرة لاستخدام اطر الاهتمامات الإنسانية وتقديم الدور الفلسطيني على أنه رد فعل وحماية للأقصى ورفض لإقصاء اهل حي الشيخ جراح، وتقديم الحلول الممكنة لحل الازمة، وقد تبين أن قيمة كا ٢ المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية مما يشير لوجود علاقة ارتباط قريبة من المتوسطة طبقا لقيمة معامل التوافق وهو ما يشير لصحة الفرض الأول

الفرض الثاني: هناك فروق معنوية بين الشبكات وطبيعة ومستوى التحيز في التغطية الإخبارية لقضية الحرب الإسرائيلية على غزة

جدول (٤) العلاقة بين الشبكات وطبيعة ومستوى التحيز في التغطية الإخبارية عن الحرب

المتغيرات	متوسط الاختلافات	متوسط الخطأ المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية	الدلالة عند ٠.٠١
استخدام مصادر معينة	.08019	2.31852	28.912	895.561	.000	دال
تناول موضوعات محددة في سياق الحرب	.07286	2.10134	28.841	970.824	.000	دال
أهداف التناول	.07567	2.12428	28.073	969.288	.000	دال
استخدام سياقات وأطر إخبارية معينة	.07279	2.22056	30.508	975.851	.000	دال
الدوافع والتبريرات المقدمة	.07425	2.17042	29.232	972.331	.000	دال
القيم الواردة	.07488	2.12099	28.325	974.526	.000	دال
الأدلة المستخدمة	.04873	.35239	7.232	709.985	.000	دال
الاستمالات المستخدمة	.04765	.47722	10.016	723.517	.000	دال
ترتيب عناصر القصة الإخبارية بطريقة معينة	.02135	.00383	.179	730.153	.858	غير دال
اتجاهات الضيوف	.05010	.51958	10.370	625.642	.000	دال
محور التركيز في القصص الإخبارية	.08016	2.06163	25.719	925.491	.000	دال
استخدام ألفاظ محددة	.04782	.41062	8.587	716.510	.000	دال
مدى التوازن في عرض الآراء	.04732	.43910	9.279	726.232	.000	دال
طبيعة توزيع زمن القصة	.04730	.50492	10.675	717.948	.000	دال
توظيف المادة المصورة	.04752	.43586	9.173	729.053	.000	دال

يبين الجدول وجود فروق في طبيعة ومستوى التحيز بين الشبكتين في كل المتغيرات الواردة في مقياس التحيز فيما عدا طريقة ترتيب عناصر القصة الإخبارية مما يشير لصحة الفرض الثاني حيث تبين وجود تحيز من جانب الشبكتين سواء في الاعتماد على مصادر محددة أو تناول قضايا معينة لتحقيق أهداف مقصودة وسط أطر وسياقات إخبارية محددة، ووفق دوافع محددة، كما اتجهت الشبكتان أيضاً للاعتماد على ترويج قيم محددة وباستخدام أدلة يتم تقديمها سواء من الشبكة مباشرة أو على لسان الضيوف، كما تتجه الشبكتان لاستخدام محاور تركيز معينة والفاظ محددة، وتوظيف المادة المصورة بما يحقق الهدف

الذي تسعى اليه كل شبكة، ومع التسليم بأهمية وضرورة الحياد الإخباري والتقديم الموضوعي، ومع تفهم طبيعة تغطية الجزيرة للحرب وتعاطفها بشكل أو بآخر مع الفلسطينيين باعتبار أن قضية فلسطين تظل قضية العرب الأولى إلا أنه من غير المفهوم تقبل طبيعة ومستوى التحيز في تغطية شبكة فوكس للصراع العربي الإسرائيلي خاصة مع المعايير العالمية التي تلتزم بها الشبكة في باقي أخبارها الأخرى.

الفرض الثالث: هناك فروق بين المضمون الإخباري والبرامجي فيما يتعلق بالتحيز في الحرب على غزة حيث يزداد التحيز في المضمون البرامجي مقابل الإخباري

جدول (٥) العلاقة بين المضمون الإخباري والبرامجي ومستوى التحيز في التغطية

المتغيرات	متوسط الاختلافات	متوسط الخطأ المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية	الدلالة عند ٠.١
استخدام مصادر معينة	2.12939	.09041	23.552	764.636	.000	دال
تناول موضوعات محددة في سياق الحرب	1.96848	.08639	22.785	721.203	.000	دال
أهداف التناول	1.77621	.09977	17.803	639.895	.000	دال
استخدام سياقات وأطر إخبارية معينة	2.04481	.08943	22.866	690.133	.000	دال
الدوافع والتبريرات المقدمة	1.98475	.08991	22.076	707.739	.000	دال
القيم الواردة	1.89454	.09251	20.478	687.346	.000	دال
الأدلة المستخدمة	.06911	.04896	1.412	819.308	.158	دال
الاستمالات المستخدمة	.11521	.04895	2.354	835.582	.019	دال
ترتيب عناصر القصة الإخبارية بطريقة معينة	.00335	.02073	.162	876.458	.872	غير دال
اتجاهات الضيوف	.17515	.05125	3.418	752.036	.001	دال
محور التركيز في القصص الإخبارية	1.94695	.09096	21.405	719.135	.000	دال
استخدام ألفاظ محددة	.11343	.04857	2.335	821.487	.020	دال
مدى التوازن في عرض الآراء	.12798	.04852	2.638	820.692	.009	دال
طبيعة توزيع زمن القصة	.15241	.04859	3.136	841.533	.002	دال
توظيف المادة المصورة	.12538	.04875	2.572	819.883	.010	دال

يؤكد الجدول صحة الفرض الثالث للدراسة حيث يظهر التحيز في المضمون البرامجي بشكل أكبر من المضمون الإخباري سواء في تغطية الجزيرة أو فوكس حيث تتميز البرامج بمرونة أكبر سواء في الزمن أو الطرح واستخدام ضيوف محددة تستطيع أن تروج لوجهة النظر أو الراي الذي تتبناه القناة، والجدير بالذكر أن شبكة الجزيرة تعد أكثر مهنية حتى في مستوى التحيز حيث تعمل الى الحفاظ - على الأقل -

على المعايير الشكالية للحياد فمثلا في التوازن حرصت الشبكة على ايراد الراي والراي الاخر وإعطاء زمن متساوي بعكس فوكس التي قدمت في كثير من فقراتها وجهة النظر الإسرائيلية فقط.

الفرض الرابع: هناك فروق معنوية بين الشبكات ومصادر التغطية الإخبارية حيث تميل فوكس للاعتماد على الوكالات بينما تميل الجزيرة للاعتماد على المراسلين

جدول (٥) العلاقة بين الشبكات ومصادر التغطية الإخبارية

الاجمالي	الشبكات العالمية	شهود العيان	المراسلين	المحطات العالمية	الصحف	الوكالات	الشبكة المصادر
٣٥٦	٠	٠	٤٢	٦٠	٦٣	١٩١	فوكس
٦٢٢	١٤١	١٢٥	١٦٨	١١٤	٤٥	٢٩	الجزيرة
٩٧٨	١٤١	١٢٥	٢١٠	١٧٤	١٠٨	٢٢٠	الاجمالي

كا٢ المحسوبة ٠.٩١٩<٤٤٠.٢٢ كاجداولية، مستوى المعنوية ٠.٠٠٠٠٠، معامل التوافق ٠.٥٥

يظهر الجدول وجود علاقة قوية بين الشبكات وطبيعة المصادر الإخبارية التي يتم الاعتماد عليها مما يثبت صحة الفرض الرابع، فبينما تتجه فوكس للاعتماد على الوكالات والصحف العالمية وهي بطبيعتها مصادر تنتمي للعالم الغربي الذي تتزعمه الولايات المتحدة والتي تتبنى موقفا محددًا من الصراع العربي الإسرائيلي، بينما اتجهت الجزيرة للاعتماد على المراسلين وشهود العيان والشبكات العالمية وهي مصادر بطبيعتها أقرب لنقل الحقائق بحكم تواجدها في قلب الاحداث كشهود العيان والمراسلين.

الفرض الخامس: هناك فروق معنوية بين الشبكات وأهداف التغطية الإخبارية

جدول (٦) العلاقة بين الشبكات وأهداف التغطية الإخبارية

الاجمالي	ابرار وحدة الصف الفلسطيني	ابرار استعدادات حماس لحرب طويلة المدى	ابرار رد الفعل العربي والاسلامي	تقديم تفاصيل الحرب	ابرار رد الفعل الأمريكي على الحرب	ابرار سبب الحرب	الأهداف الشبكية
٣٥٦	٠	٠	٠	٨٩	١٠٨	١٥٩	فوكس
٦٢٢	١٤٦	٦٨	١٧٥	١١٠	٧٤	٤٩	الجزيرة
٩٧٨	١٤٦	٦٨	١٧٥	١٩٩	١٨٢	٢٠٨	الاجمالي

كا٢ المحسوبة ٠.٢٠<٤١.٠٢ كاجداولية، مستوى المعنوية ٠.٠٠٠٠٠، معامل التوافق ٠.٥٤

يبين الجدول السابق صحة الفرض الخامس حيث تباينت اهداف التغطية باختلاف الشبكة، ففي الوقت الذي ركزت فيه فوكس على ابراز أسباب الحرب وسعي إسرائيل لتحقيق الامن واضعاف قوة حماس ودعم هذه الأسباب بإبراز ردود الأفعال الأمريكية وتجاهل الأسباب الحقيقية للحرب، وقد ركزت الجزيرة على حشد الراي العام وإبراز رد الفعل العربي والإسلامي وخاصة المصري حيث واكبت القاهرة منذ بدايتها، في سعي سريع لإيقاف العدوان على غزة، كما أبرزت الجزيرة كذلك الدمار الكبير الذي أحدثته إسرائيل بالقطاع، ووحدة الصف الفلسطيني واستعدادات حماس لتحمل حرب طويلة المدى وإبراز قدرتها على الوصول لقلب إسرائيل واصابة مطاراتها، وقد ثبت قوة العلاقة بين الشبكة وأهداف التغطية بالنظر الى قيمة معامل التوافق.

الفرض السادس: هناك فروق معنوية بين الشبكات وطبيعة الأدلة المستخدمة لعرض القضية

جدول (٧) العلاقة بين الشبكات والأدلة المستخدمة

الشبكة	الأدلة	شهادات خبراء أمريكيين	شهادات خبراء اسرئيليين	استخدام الأصوات الطبيعية	لقطات حية	أرقام واحصائيات	شهود عيان من الجمهور	الاجمالي
فوكس	١٢٧	١١٠	١١٣	٤	٢	٠	٣٥٦	
الجزيرة	٣٤	٥٣	٩٦	١٧٢	١٢٤	١٤٣	٦٢٢	
الاجمالي	١٦١	١٦٣	٢٠٩	١٧٦	١٢٦	١٤٣	٩٧٨	

٢١ كالمحسوبة ٠٦٤٠٨٠٠٤٠٢١ < ٢١ كالدولية، درجة الحرية ٥، مستوى المعنوية ٠٠٠٠٠، معامل التوافق ٠.٥٦.

يبين الجدول صحة الفرض السادس للدراسة من وجود علاقة قوية بين الشبكة وطبيعة الأدلة المستخدمة حيث اتجهت فوكس للاعتماد في أدلتها على الخبراء الأمريكيين والإسرائيليين وإبراز أصوات الانفجارات والصواريخ التي أطلقتها حماس ودوي صفارات الإنذار في محاولة منها لتأكيد حالة الرعب والفرع التي تعيشها إسرائيل بسبب الهجمات الفلسطينية.

وبالمقابل اتجهت الجزيرة لتقديم الشهادات الحية والأرقام والاحصائيات التي تبرز عدد الضحايا والمصابين وعدد الصواريخ التي تم إطلاقها، وعدد المحتجزين والمعتقلين وحجم الضرر بالبنية التحتية والمباني مع الاستعانة بشهود العيان من المصابين والمتضررين الذين تهدمت منازلهم جراء الحرب.

الفرض السابع: هناك فروق معنوية بين الشبكات وطبيعة الضيوف الواردة في التغطية الإخبارية

جدول (٨) رقم العلاقة بين الشبكات وطبيعة الضيوف

طبيعة الضيوف الشبكة	مسؤولون أمريكيون	مسؤولون إسرائيليون	مسؤولون دوليون	مسؤولون عرب	مسؤولون فلسطينيون	متضررون فلسطينيون	الاجمالي
فوكس	١٢٨	١٠١	١١٣	٤	٤	٦	٣٥٦
الجزيرة	٣٥	٥٣	١٠٢	١٧١	١٢٠	١٤١	٦٢٢
الاجمالي	١٦٣	١٥٤	٢١٥	١٧٥	١٢٤	١٤٧	٩٧٨

كا٢ المحسوبة ٤١٩.١٠٢ < كا٢ الجدولية، مستوى المعنوية ٠.٠٠٠٠، معامل التوافق ٠.٥٤

يبين الجدول صحة الفرض السابع للدراسة من وجود علاقة قوية بين الشبكة وطبيعة الضيوف الذين تم الاستعانة بهم حيث اتجهت فوكس للاعتماد بشكل أكبر على الخبراء والمسؤولون الأمريكيون الذين زاد عددهم عن المسؤولين الإسرائيليين والدوليين، بينما اتجهت الجزيرة للاعتماد على المسؤولين العرب وخاصة المصريين والفلسطينيين، كما اعتمدت على المتضررين من الفلسطينيين.

الفرض الثامن: هناك فروق معنوية بين الشبكات وطبيعة استخدام وتوظيف الصورة في عرض القضية

جدول (٩) العلاقة بين الشبكات وطبيعة توظيف الصورة

الأدلة الشبكة	استخدام لقطات كبيرة	إعادة نفس اللقطات	جرافيك	استخدام لقطات مقربة	استخدام الكاميرا الشخصية	استخدام لقطات شهود العيان	الاجمالي
فوكس	١٢٨	١٠٥	١١٨	٤	١	٠	٣٥٦
الجزيرة	٣٨	٥٧	٩٦	١٧٠	١٢١	١٤٠	٦٢٢
الاجمالي	١٦٦١	١٦٢	٢١٤	١٧٤	١٢٢	١٤٠	٩٧٨

كا٢ المحسوبة ٤٤٢.٠٣١ < كا٢ الجدولية، مستوى المعنوية ٠.٠٠٠٠، معامل التوافق ٠.٥٦

يبين الجدول صحة الفرض الثامن للدراسة من وجود علاقة قوية بين الشبكة وطبيعة توظيف الصورة في التغطية الإعلامية عند عرض القضية حيث اتجهت فوكس للاعتماد بشكل أكبر على اللقطات الكبيرة أو البعيدة وإعادة نفس اللقطات في محاولة للإيحاء بوجود اشتباكات بين جانبين، وعدم توضيح طبيعة المعتدي والضحية خاصة وأن القصف كان من الجانب الإسرائيلي للفلسطينيين، بينما اتجهت الجزيرة للاعتماد على اللقطات المقربة واستخدام الكاميرا الشخصية وشهود العيان وهي جميعها أدوات تسمح للمشاهد بتمييز أن الجانب المعتدي هو إسرائيل وأن الضحية هم الفلسطينيون

الفرض التاسع: هناك علاقة ارتباطية عكسية بين شبكة فوكس والجزيرة فيما يتعلق بأولويات القضايا التي يتم تغطيتها في إطار الحرب على غزة، حيث تركز فوكس على تبرير العدوان الإسرائيلي في إطار رد الفعل بينما تركز الجزيرة على أن العدوان الإسرائيلي السبب الأساسي للحرب

جدول رقم (١٠) العلاقة بين الشبكات وأولويات القضايا التي يتم التركيز عليها

القضايا	فوكس	الجزيرة	رتب فوكس	رتب الجزيرة	ف	ف٢
اقتحام المسجد الأقصى	٢٢	٧٩	٩	١٤	٥-	٢٥
اجهاض الجيش للمظاهرات	٥١	١١	١٠	٢	٨	٦٤
الوضع الداخلي وفشل نتنياهو	٧	٤٨	٤	٨	٤-	١٦
حواجز واعتقالات	٢١	٦٧	٨	١٢	٤-	١٦
الدفاع عن الأرض	١	٧٦	١	١٣	١٢-	١٤٤
عمليات ضد المستوطنين	٦٦	١٢	١٤	٣	١١	١٢١
الاستفزاز الاسرائيلي	٤	٥٦	٣	٩	٦-	٣٦
الموقف الأمريكي	٤٥	٦٠	١٢	١١	١	١
التوسع في الاستيطان	٢٩	٤٧	١١	٧	٤	١٦
استخدام القوة المفرطة	١٣	٤٥	٥	٦	١-	١
الدفاع عن حي الشيخ جراح كرمز	٣	٥٤	٢	١٠	٨-	٦٤
تحقيق الامن الاسرائيلي	٦٠	٥	١٣	١	١٢	١٤٤
الموقف الاوربي	٢٠	٣٢	٧	٥	٢	٤
الموقف العربي	١٤	٣٠	٦	٤	٢	٤
الاجمالي	٣٥٦	٦٢٢			صفر	٦٥٦

ر = ٦م ف ٢

١-

ن (١-٢)

ر = ٦-١*٦٥٦

١ = ٢٣٥٢/٣٩٣٦ = ١.٦٨ - ١ = ٠.٦٨

١٦٨*١٤

تبين نتائج الجدول السابق صحة الفرض التاسع للدراسة، فالقراءة الدقيقة للأرقام تثبت أننا كما لو كنا نشاهد حربين مختلفتين سواء من حيث أولويات الموضوعات والقضايا التي يتم التركيز عليها أو حتى

طريقة واليات توظيف الصورة، فبينما ركزت فوكس نيوز على العمليات الفلسطينية ضد المستوطنين الإسرائيليين وتحقيق الامن الإسرائيلي واجهاض الجيش للمظاهرات، ركزت الجزيرة على الدفاع عن الأرض وعن حي الشيخ جراح والحواجز والاعتقالات التي تقوم بها إسرائيل والموقف الأمريكي الداعم لإسرائيل والتوسع في الاستيطان واستخدام القوة المفرطة.

التوصيات:

- هناك حاجة ملحة لإعادة النظر في تحليل المحتوى الإخباري للقنوات الإخبارية الكبرى مثل فوكس نيوز حيث تشهد هذه الشبكة تحيزاً وتشويهاً كبيراً للقضايا العربية وبالتالي لابد من نشر نتائج هذا التحليل حتى لا تؤثر سلباً على توجهات الرأي العام الأجنبي الذي يتعرض لهذه القنوات.
- هناك حاجة ملحة للتنوعية بحقوق الإنسان الإعلامية وأهمية توفير إعلام متوازن حر مسؤول من خلال إعادة تأهيل وتدريب الإعلاميين على اسس وكيفية التعامل مع هذه الحقوق بشكل متوازن.
- أهمية اجراء دراسات تحليلية مقارنة بين الوسائل الغربية والعربية فيما يتعلق بتناولها للقضايا العربية والغربية بطريقة تمكننا من الوصول لنتائج وخلاصات علمية منهجية مقننة.
- ضرورة وجود دراسات تربط بين التعرض لوسائل الإعلام وتكوين اتجاهات الرأي العام بشأن القضايا الكبرى حتى يمكن فهم آلية العلاقة فيما بينهما.
- ضرورة استخدام أدوات كيفية مثل الملاحظة بالمشاركة في دراسة القنوات الكبرى وآلية عملها للتعرف على طبيعة وكم الضغوط التي تخضع لها ومقارنتها بالقنوات العربية.
- أهمية اجراء دراسات مقارنة ليس فقط على مستوى الوسائل والشبكات والقنوات بل أيضاً على مستوى القضايا المختلفة التي تقدمها هذه القنوات.

المراجع العربية:

- الجزيرة الأكثر مشاهدة عربياً. (٢٤ ١٢، ٢٠١٤). تم الاسترداد من <https://www.aljazeera.net/news>: <https://www.aljazeera.net>
- مونت كارلو الدولية. (٢٠٢١). ميركل تؤيد إجراء "اتصالات غير مباشرة" مع حركة حماس بشأن الوضع في غزة. ميركل تؤيد إجراء "اتصالات غير مباشرة" مع حركة حماس بشأن الوضع في غزة، ٢٠ مايو/أيار ٢٠٢١، (تاريخ الدخول: ٢١ مايو/أيار ٢٠٢١) – Accessed 17 August: <https://www.mc-doualiya.com> إذاعة مونت كارلو. تاريخ الاسترداد ١٨ August, 2021، من <https://www.mc-doualiya.com>
- وائل المبجوح. (٢٠٢١). المقاومة الشعبية الفلسطينية: خيار الواقع أم استراتيجية وطنية؟ مسيرات العودة الكبرى نموذجاً. doi:<https://www.albayan.co.uk/MGZarticle2.aspx?id=6515>

المراجع الأجنبية:

- Ackerman, S. (2001). Uprising without explanation. (Fairness and Accuracy in Reporting. Retrieved July 14, 2021, from <http://www.fair.org: http://www.fair.org/index.php?page=1055>
- Alquds. (2021, 6 15). Retrieved from <https://www.alquds.co.uk>
- Amy Goodman .(٢٠٠٦). Is America Watching a Different War? American, Lebanese and Israeli Panel on How the US Media is Covering the Invasion of Lebanon . تاريخ ، ، ٢٠٢١ August، الاسترداد ١٩ https://www.democracynow.org/2006/8/3/is_america_watching_a_different_war
- Barkho, L. (2008). The BBC's discursive strategy and practices vis-a-vis the Palestinian-Israeli conflict. Journalism Studies, 9(2), 278–294. doi:10.1080/14616700701848337
- bremmer Ian .(٢٠٢١). Israel-Palestine violence explodes: what happens next ? Gzeromedia Retreived from <https://www.gzeromedia.com/quick-take/israel-palestine-violence-explodes-what-happens-next>
- Brooke Mascagni. (2008). Evoking Fear and Suffering in Photojournalism: The 2006 Israeli-Hizbullah War . The Annual Meeting of Western Political Science Association. Santa Barbara: University of California .
- CBS 60 Minutes (2001). [Motion Picture].
- Cohen, A. A. (1993). Television news and the Intifada: A comparative study of social conflict. In A. Cohen & G. Wolfsfeld (Eds.), Framing the Intifada: People and media . Norwood, : NJ: Ablex.

- Congress, C. R. (2003). The Al-Jazeera News Network:. The Library of Congress. Retrieved from https://www.everycrsreport.com/files/20030723_RL31889_263754fc6591defbc2dde7a76141678fcdca4fdc.pdf
- D. Dor [et al.]. (n.d.). War to the Last Moment: The Israeli Media in the Second Lebanon War (Jerusalem: . 2007: Keshev,.
- D. Reese Stephen .(١٩٩٧) .Framing Public Life – A Bridging Model Forming Study University of South Carolina .,Inaugural Conference for the Center of Mass Communication Research .(صفحة ٣٠) Colombia: University of South Carolina.
- Dalia Gavriely-Nuri and Tiki Balas. (2010). «Annihilating Framing’: How Israeli Television Framed Wounded Soldiers during the Second Lebanon War,» Journalism. Journalism, 11(4).
- Dan, R. (2005). Analyzing Media Messages: Using Quantitative Content Analysis in Research. (Philadelphia, PA: Lawrence Erlbaum Associates.
- David Ignatius .(٢٠٢١) .the vicious cycle gets worse for the Israelis and Palestinians . Washington Post تم الاسترداد من https://www.washingtonpost.com/opinions/global-opinions/the-vicious-cycle-gets-worse-for-the-israelis-and-palestinians/2021/05/13/4b92e644-b42d-11eb-ab43-bebddd5a0f65_story.html
- Deprez,, & Raeymaeckers. (2010). The representation of Palestinians and Israelis in the coverage of the First and Second Intifada. International Communication Gazette, 72(1), pp. 91–109.
- Earsheimer, J. &. (2007). The Israel Lobby and U.S. foreign policy. . New York:: Farrar, Straus and Giroux.
- El Tounsy, A. (2002). Reflections on the Arab Satellites, the Palestinian Intifada, and the Israeli War’, Transnational Broadcasting Studies:. Retrieved from Http://Www.Tbsjournal.Com/Archives/Spring02/Arab_Satellites.Html.
- El Tuhami, H. S. (2003, September 14). A content and textual analysis of the BBC world news and CNN headline news online services: Frames and news sources in coverage of the second Palestinian intifada S 2006. Retrieved from wwwlib.umi.com/disser
- El Tuhami, H. S. (2003, September 14). A content and textual analysis of the BBC world news and CNN headline news online services: Frames and news sources in coverage of the second Palestinian intifada. Florida Atlantic University-ProQuest Dissertations Publishing. Retrieved from <https://www.proquest.com/openview/6133fbceb4c19ad85a96fb1aca0c026a/1?pq-origsite=gscholar&cbl=18750&diss=y>

- Entman, R. M. (1993). Framing: Toward Clarification of a Fractured Paradigm. *Journal of Communication*, vol. 43(4), 51-58.
- Erving Goffman .(١٩٧٤) .Frame Analysis: An Essay on the Organization of Experience .Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Friedman, R. (1987). Selling Israel to America. —*Journal of Palestine Studies*, 16(14), pp. 169-179.
- G. Wolfsfeld .(١٩٩٧) .Fair weather friends: The varying role of the news media in the Arab-Israeli peace process .*Political Communication*. ١٤ ، ٢٩-٤٨ ،
- Gabay, A., & Cavari , I. (2010). Foreign Affairs and the Local Newsroom: Local Television News Coverage of the 2006 Lebanon War. *American Politics Workshop*. Madison: University of Wisconsin.
- Gaber I, S. E. (2009, April). Is the BBC biased?: The Corporation and the coverage of the 2006 Israeli—Hezbollah war. *Journalism*, 239-259. doi:doi:10.1177/1464884908100603
- Gaber, I., Thomas, , L., & Seymour, E. (2009). Is the BBC Biased? The Corporation and the Coverage of the 2006 Israeli-Hezbollah War. *Journalism*, 10(2), 239-259.
- Gamson , W., & Madigliami, A. (1989). Media Discourse and Public Opinion and Nuclear Power: A Contraction Approach. *American Journal of Sociology*, 1-37.
- Gamson, W. A. (1992). *Talking politics*. . New York: Cambridge University Press.
- Globescan. (2006, May 3). BBC/Reuters/Media Center Poll. Trust in the Media _Media More Trusted Than Governments. BBC/Reuters/Media Center Poll: Trust in the media. Retrieved from http://news.bbc.co.uk/2/shared/bsp/hi/pdfs/02_05_06mediatrust.pdf.
- Herman , H., & Chomsk, N. (2002). *Manufacturing Consent: The Political Economy of the Mass Media*. New York: Pantheon Books.
- J.Braynt & Thompon, J.S, Black .(١٩٩٨) .Introduction to Media Communication ., New York: McGraw Companies Inc.
- Kosicki, G. (1993). Problem and Opportunities in Agenda Setting Research. *Journal of Communication*, 43(2), 3.
- Laurent Ucker و Ernie Wiggin .(تاريخ) .Making Connections: Framing as Discursive Strategy of Realer Response to Newspaper Coverage of Allusion Wedding .he Inaugural Conference for the Center of Mass Communication Research .University of South.

- [illegible]

- Ratzkoff, B. (Producer), Jhally, B. R. (Writer), & Ratzkoff, S. J. (Director). (2004). Peace, propaganda, and the Promised Land: U.S. media and the Israeli-Palestinian conflict. [Motion Picture]. Canada: Media Education Foundation. Retrieved 2021, from <https://shop.mediaed.org/peace-propaganda--the-promised-land-p117.aspx>
- Roland, S., & Christian, K. (2006). The Portrayal of War in the Middle East: Media Analysis of News Coverage by ARD and ZDF . Hamburg: Media Tenor.
- Rooij, D. (2002). Worse than CNN? BBC News & the Mideast. Retrieved from www.counterpunch.org/rooij0516.html.
- Saivetz, M., & Kalb , C. (2006). The Israel-Hezbollah War of 2006: The Media as a Weapon in Asymmetrical Conflict. Washington, DC and the Government of the State of Qatar.: Brookings Institution -Shorenstein Center on the Press.
- Samy Tayie .(١٩٩٣) .Journalist and Broadcasters at Work: An Egyptian Study . Communication Research. ٤١-٣٥ ، (٢)٦ ،
- Segev, E., & Miesch, R. (2011). A Systematic Procedure for Detecting News Biases: The Case of Israel in European News Sites. . International Journal of Communication, 5, pp. 1947–1966.
- Suleiman, M. (1989). America and the Arabs: Negative images and the feasibility of dialogue. In B. Abu-Laban & M. Suleiman (Eds.), Arab Americans: Continuity and change. Belmont, Massachusetts: Association of Arab-American University Graduat.
- Suzan. Alkalliny .(٢٠١٧) .Framing of media coverage of the Palestinian -Israeli conflict in CNN and FoxNews .nternational Journal of English Literature and Social Sciences ، (٤)٢doi: <https://dx.doi.org/10.24001/ijels.2.4.20>
- Telhami, S. (2002). The Stakes: America and the Middle East. The Consequences of Power and the Choice for Peace. Boulder: Westview Press.
- Terry, J. J. (1974). 1973 U.S. press coverage on the Middle East. (J. J. Terry, Ed.) —ournal of Palestine Studies, 4(1), pp. 120-133.
- Ucker, L., & Wiggin, E. (1997). The Inaugural Conference for the Center of Mass Communication Research (p. 3). Coloumbia: University of South Carolina.
- Valkenberg,, P., Semetko, , H., & Vreese, , D. (1999). The effects of news frames on readers' thoughts and recall. Communication Research, 26, 550-569.
- We Cover the News from an Arab Perspective ١١) .”,March, 2002 .(Middle East Insight .Retrieved from https://www.everycrsreport.com/files/20030723_RL31889_263754fc6591defbc2dde7a76141678fcdca4fdc.pdf

- Werder, O. &. (2002). News coverage and framing of the 2001 Israeli prime minister election in western print media. Global Media Journal, 1(1). Retrieved from <https://lass.calumet.purdue.edu/cca/gmj/fa02/graduatefa02/gmj-fa02-werder>
- Whitney Charles ،Sumpter Randall و McQuail Denis .(٢٠٠٤) . News Media Production: Individuals, Organizations, and Institutions .The SAGE Handbook of Media Studies (Thousand Oaks, CA: Sage Publication.
- Yaghoobi, M. (2009). Journal of Intercultural Communication, A Critical Discourse Analysis of the Selected Iranian and American Printed Media on the Representations of Hizbullah-Israel War. Retrieved from <http://www.immi.se/intercultural/nr21/yaghoobi.htm>
- Zayani, M. (2005). Witnessing the Intifada: Al Jazeera's coverage of the Palestinian-Israeli conflict. In M. Zayani (Ed.), The Al Jazeera Phenomenon: Critical perspectives on new Arab media. Boulder: Paradigm.